القاهرة الجمعة ١٦ ربيع الثانى ١٣٧٢ — ٢ يناير سنة ١٩٥٣ | الشرق للشرقيين | السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٧٢٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٢٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أمام الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى ٢٠ مليما

العالم العربى

أساليب الاستعمار الفرنسى فى تونس

منذ الاحتلال العسكرى الفرنسى للجزائر سنة ١٨٣٠ وضمها الى فرنسا باعتبارها جزءا من الوطن الفرنسى - كما فعلت ذلك من قبل فى عهد نابليون بجزيرة كورسيكا - والاستعمار الفرنسى يعمل بكل الوسائل الدنيئة الغير مشرفة للشعب الفرنسى على التوسع شرقا الى تونس وغربا الى مراكش حتى تتم سيطرة فرنسا على غرب البحر الابيض، وحتى تطوق فريستها الجزائر من جميع الجهات. ولم يكن فى مقدورها فى هذه الفترة احتلال تونس ومراكش دفعة واحدة عقب احتلال الجزائر خشية احتكاك الدول الاستعمارية الاخرى التى كانت تتسابق الى احتلال الشعوب المستضعفة الآمنة فى ذلك الوقت. فتظاهرت فرنسا لتونس بالصداقة البريئة من كل غرض استعمارى بل وعملت على مساعدتها ماديا وادبيا لتدعم استقلالها الكامل عن الامبراطورية العثمانية، ولتبعد نهائيا بقية النفوذ المعنوى لتركيا فى تونس، خشية احتكاكه بالنفوذ الجديد الفرنسى على اطراف الجزائر. كما صرح به «مسيو برتلمى» وزير خارجية فرنسا فى ذلك الوقت، فى كتابه الى سفير فرنسا فى تركيا المؤرخ فى ١٨ ابريل سنة ١٨٨١ أى قبل ثلاثة اسابيع من فرض الحماية على تونس بقوات «الجنرال بربار». وقد ذكر الوزير فى رسالته هذه: «ان فرنسا تعتبر تونس دولة مستقلة ذات سيادة منذ قرنين. وقد عقدت معاهدات دولية مباشرة مع الدول العظمى دون اعتراض تركيا او تدخلها من قريب او بعيد.

وقد استغلت فرنسا هذه الصداقة التى بينها وبين تونس فسخرت جميع ما تملك من الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية حتى تسيطر على تونس، وهكذا بعد احتلال الجزائر بخمسين عاما تمكنت فرنسا من احتلال تونس عسكريا زاعمة حماية حدودها الجزائرية ثم سيطرت على الجهاز الادارى باسم تجديد وتنظيم الادارة التونسية حتى ترفعها الى مصاف الدول الاوربية.

وهكذا تمكنت فرنسا من وضع يدها أولا على المراكز الادارية ثم التسرب الى جميع مرافق البلاد وشؤونها وبهذه الوسيلة استطاعت ان تستولى على اخصب ثلثى الاراضى الزراعية من اصحابها الحقيقيين ثم شجعت الاوربيين والفرنسيين على الهجرة الى تونس بكل الوسائل المادية والادبية حتى تكون جالية فرنسية عتيدة قادرة على السيطرة الكاملة على كل صغيرة وكبيرة فى البلاد التونسية، واستطاعت اخيرا ان تربط تونس بفرنسا ماليا واقتصاديا وسياسيا كما فعلت تماما فى الجزائر، مع فارق بسيط هو انها تركت لتونس علما وملكا!

وفى الوقت الذى تعمل فيه فرنسا جاهدة لاغتيال الشعب التونسى وسلبه كل مقومات البقاء والحياة الحرة الكريمة كانت لا تفتأ تدعى ان وجودها فى تونس لمصلحة تونس فقط ولحماية استقلالها.

وهكذا دأبت فرنسا على التصريح على لسان رجالها المسئولين طيلة السبعين سنة الماضية، بان وجودها فى تونس ليس الا امرا مؤقتا وليس لها من غرض الا ان تصبح تونس فى مصاف الدول المتقدمة، ولكننا اليوم نجدها مضطرة الى الافصاح عن حقيقة نياتها التى كشفتها مشروعات - الاصلاحات الفرنسية - لتضمن بقاءها الدائم فى القطر التونسى كما صرح بهذا وزير خارجيتها شومان اخيرا فى باريس. ولذلك تقدمت فرنسا فى عام ١٩٥٠ بمشروعها الاصلاحى الذى يرتكز على الطريقة الديموقراطية الغربية! والذى يهدف الى جعل النفوذ الفرنسى امرا مشروعا امام العالم، فى حين كان النفوذ الفرنسى نفوذا عمليا غير شرعى، ومعنى هذا ان المشرفين الفرنسيين الذين كانوا بمثابة مستشارين فنيين اجانب بالنسبة للوطن التونسى سيصبحون بمقتضى هذا المشروع ... جزءا شرعيا من اهالى المملكة التونسية، ولا شك فى ان مثل هذا المشروع سيقسم السيادة التونسية الى قسمين بين الوطنيين الحقيقيين والمستعمرين الدخلاء، وسيترتب على هذه القسمة (تكوين حكومة فى قلب حكومة).

ولكن يقظة الشعب التونسى هبت تقاوم بكل بسالة هذه المشاريع الاستعمارية وكانت تلك المذبحة الدموية التى يراها العالم الآن.

الجزائر العربية تئن

احدثت مصادرة جريدة «الجزائر الحرة» الاخيرة ضجة كبرى رددت اصداءها اطراف الجزائر. فقد امرت المنظمات المحلية والاحزاب التقدمية سائر اتباعها باعلان سخطهم على هذه العملية الغاشمة التى تنافى حرية التعبير.

واصدر حزب الشعب الجزائرى بيانا فى هذا الصدد ابرز فيه مسئولية الحكومة الفرنسية المقصودة فى ارتكاب هذا العمل، وارسلت مجموعة من الصحف الجزائرية المناوئة للاستعمار برقيات احتجاج باسم الصحافة الجزائرية الى كل من وزير الداخلية الفرنسى ووزير العدل الفرنسى والى اتحاد الصحافة الفرنسية الوطنى.

ولا يزال الوطنيون الجزائريون يعانون من السلطات الفرنسية كل عدوان ولا يزال البوليس الفرنسى يقتفى آثارهم فى كل مكان وزمان ولا يمر يوم دون ان تصدر المحاكم الزجرية المتفرقة فى انحاء البلاد احكاما جائرة على عشرات المواطنين.

كلمة المنبر

قضية كشمير

منذ اول يناير سنة ١٩٤٨، وقضية كشمير منظورة امام مجلس الامن، ولم تكف خمس سنوات كاملة لحلها حلا عمليا، سلميا، كما تراه هيئة الامم. وقد اقترحت الباكستان هذا الحل ورحبت به من اول الامر، وهو لا يكون بالطبع إلا باجراء استفتاء حر نزيه فى جو يسوده الحياد والسلام. ولكن يبدو ان الهند التى احتلت البلاد وحشدت فيها قواتها ترفض الحلول السلمية، ويعلن اخيرا فى البرلمان رئيس حكومتها البنديت نهرو ان حكومة الهند لم تقل بانها ستكسب قضية كشمير عن طريق مجلس الامن.. فعن اى طريق اذن ستكسبها فى نظره؟ انه يشير من طرف خفى الى طريق آخر ليس من طريق سواه، وهو طريق القوة والاعتداء المسلح.



المهاتما غاندى

وقد ادلى نهرو بهذا التصريح على اثر القرار الذى اصدره مجلس الامن فى الاسبوع الماضى، وهو يقضى بوجوب دخول الدولتين فى مباحثات مباشرة. وكان المجلس قد بدأ مناقشة هذه المسألة، يوم الثلاثاء ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥٢، والقت فيه رئيسة وفد الهند مسز فيجايا بانديت، شقيقة نهرو، التى تزور مصر فى هذه الايام، خطابا اعلنت به رفض القرار السالف الذكر. وقد رد عليها وزير خارجية الباكستان السيد ظفر الله خان، وايد وجهة نظره فى وجوب حل هذه القضية حلا سلميا عن طريق الاستفتاء الحر النزية.

ولا يخفى ان الهند كانت دائما تضع العراقيل امام اجراء هذا الاستفتاء، لانها تعلم علم اليقين ان جميع سكان الولاية المسلمين - ومعهم كثيرون غيرهم - سيصوتون بضم كشمير الى الباكستان.

وقد كنا نظن ان الهند التى ذاقت من الاستعمار الامرين لا تبلغ هذا المدى فى شقاقها مع شقيقتها الباكستان، ولا تتنكر للعدل والانصاف فى سياستها الى هذا الحد.

* * *

ان مشكلة كشمير ترجع فى الحقيقة الى اليوم الذى اعلنت فيه بريطانيا مشروعها عن مستقبل الهند والباكستان فى ٣ يونيه سنة ١٩٤٧. وقد تركت للولايات الحرية التامة فى الاختيار والانضمام الى هذا الجانب او ذاك حتى ١٥ اغسطس من السنة نفسها. وكان المهراجا حاكم ولاية كشمير، وهو هندوسى، يريد الانضمام الى الهند، ويحارب الاسلام والمسلمين فى السر والعلن. ومعلوم ان المسلمين هم الاغلبية الكبرى، إذ يبلغون اكثر من ثلاثة ملايين من نحو اربعة ملايين. وقد اعتنق اهل كشمير الاسلام منذ القرن الرابع عشر. وهم يعيشون مع بقية المواطنين فى امن وسلام الى الآن. ثم ان كشمير التى تبلغ مساحتها ٨٤٫٤٧١ ميلا مربعا تعتمد فى اقتصادياتها على الباكستان، كما تعتمد الباكستان على انهارها. فهذه تتمم تلك، ولا سبيل الى فصلهما عن بعضهما الا بالقوة الغاشمة.



الباندیت لال نهرو

فهل تريد الهند حقيقة الالتجاء الى هذه الوسيلة، وهى تعلم انها ظالمة فضلا عن انه مشكوك فى نتيجتها؟

انا لنربأ بخلفاء غاندى ان يختاروا سلوك سبيل العداوة والبغضاء، وسفك الدماء، بدلا من سبيل التفاهم والمودة والاخاء.

فهل تصل هذه الكلمة الى اسماعهم وهل يستمعون لها ويستجيبون؟

على الغاياتى

؟

* هل يشتد الفزع ويمتد فى المعسكرات البريطانية بالقنال سنة ١٩٥٣ كما اشتد وامتد سنة ١٩٥٢؟

* هل يكون العام الجديد خيرا [illegible]

فيتم تحرير الوادى، من المحتل العادى، وتستقبل فيه مصر، عهد البهجة والبشر؟

* هل آن للعروبة ان تزدهر، وللاسلام [illegible]

السياسة الخارجية

أسطورة الخبراء

الخبراء مجموعة من الرجال المختصين فى شؤون مختلفة - كل فى موضوع - والخبراء الاجانب فى مصر معظمهم مجموعة من الرجال الذين يدعون الاختصاص والمعرفة حتى فى الشؤون المصرية نفسها بينما يمضى المصريون اعمارهم يتخصصون فى بعض شؤون بلادهم وقليل منهم من يفوز بنعمة لقب التخصص.

وقد وفد على مصر عقب الحرب الاخيرة كل من هب ودب وادعى التخصص، فاحتضنته السلطات المصرية احتضانا ان دل على شىء فهو يدل على قصر النظر وسوء التصرف، اذ ان الخبير فى بلاده لا يكون من السهل عليه استعمال خبرته تلك فى شؤون بلاد اخرى الا بعد بذل الجهود والتعاون مع خبراء البلاد الاخرى انفسهم.

ولعل التقليد الاعمى هو الذى يدفع مصر حتى فى منتصف القرن العشرين الى الاعتقاد بان كل ما هو اجنبى صالح، بينما لديها من ابناء البلاد من هم قادرون على القيام باعمال من يدعون الخبرة من الاجانب.

وقد نشرت بعض الصحف الالمانية مثلا بعض الفضائح المخزية لما قام به بعض المغامرين الالمان الذين ادعوا الخبرة فى بعض الشؤون الحربية، وكلفوا الخزانة المصرية الكثير من المال، لان السلطات المصرية المختلفة لم تتنبه الا بعد حين، وبعد ان اغدقت عليهم الكثير من الاموال. ومع هذا فلم تنشر الصحف المصرية شيئا عن هذا.

لقد سئلت وانا اتنقل فى المانيا عن «الخبراء الالمان فى مصر» ولما كنت لا ادرى عنهم إلا رؤية بعض الوجوه التى لا تطمئنى كثيرا فكنت اقول اننى لا ادرى عنهم شيئا، واذا ما تعمقنا فى الحديث وجدت ان معظم من تحدثت معهم كانوا يتبرأون من ابناء وطنهم فى مصر، اولا لأنهم لا يعرفون من هم وما هى صفحات حياتهم. ثانيا لأنهم أى هؤلاء «الخبراء» خرجوا من المانيا فى وقت لم يكن لابناء المانيا انفسهم سلطة على من يخرج او يدخل بلادهم. ثالثا لأن هناك من الالمان من يتعاونون مع دول اجنبية حتى فى مضمار بعيد عن المصالح الالمانية. رابعا: للاعتقاد ان المانيا لا يمكن ان تعتبر مسئولة عن اعمالهم، وخصوصا ان الظروف لا تساعدها على مراجعتهم او مراقبتهم.

ومع هذا فعندما اشتدت الازمة بسبب تعويضات المانيا لاسرائيل تحدثت بعض الصحف الالمانية عن الخبراء الالمان عندنا وعن احتمال ان عددهم حول الثمانين وعن تخلى المانيا فى مصر وعن عدم وجوب تداخلهم فى السياسة. وكان من السهل وضع الحدود بين السياسة وغيرها من الاعمال المصرية.

واذا ما راجع امرؤ أى سلطة مصرية ادعت معرفتها بكل شىء واعتمادها على ما كونته من رأى ولكن مصلحة الوطن وسلامة الدولة وظروف البلاد تستدعى الاهتمام بالامر.

حسن عوض فقوسة

ستالين والسلام !!

نجح «ستالين» هذا الاسبوع نجاحا باهرا فى نيل عطف الرأى العام العالمى عقب تصريحه بانه على استعداد للاجتماع «بايزنهاور» الرئيس الامريكى من اجل السلام ... اقول لقد نجح «ستالين» فى خطوته. وكان الجدير «بايزنهاور» ان كان حقا يحب السلام ان يسارع للاجتماع بالماريشال «ستالين» ولو ليقف على حقيقة نواياه ... فقد يكون «ستالين» صادقا فى حركته او غير صادق، وقد يكون من محبى السلام او من انصار الحرب، ولكننا حتى يومنا هذا وضح لنا انه صادق ومحب للسلام، وسيظل فى نظر العالم هكذا حتى تثبت الايام او يثبت «ايزنهاور» عكس ذلك!

وثمة امر آخر وهو ان احدى الصحف نشرت خبرين منذ اسبوع اولهما ان مؤتمر الشعوب اجتمع من اجل توطيد حركة السلام، والى جانب الخبر ان الحكومة الامريكية تقوم بعمل تجارب لصفارات الانذار والمخابىء ...

فما اعجب الخبرين!! قوم يجتمعون من اجل السلام، وآخرون يعملون تجارب للوقاية من الحروب!!

محمد ثابت البندارى

القائد والمرشد

تفضل مراسلنا بالاقصر، الاستاذ محمد الصادق جابر الاقصرى، بترجمة شعوره الطيب نحو «منبر الشرق» وصاحبه فى كلمة مسهبة يتحدث فيها عنهما حديثا كله تمجيد وتقدير، ويوجه اليهما نظر القيادة العامة من جهة، ونظر المرشد العام للاخوان المسلمين من جهة اخرى، وكأنما هو يريد من القائد ومن المرشد ان يشاطراه ذلك الشعور والتقدير فيأخذا بيد «المنبر» وصاحب «المنبر» حتى يتسنى لهما ان يؤديا رسالتهما فى يسر واطمئنان.

ونحن نشكر حضرة المراسل، ولا نريد ان نزعج احدا بنشر رسالته، والله سبحانه وتعالى وحده هو الميسر والمعين، وهو الرزاق ذو القوة المتين.

ذكرى ابى القاسم الشابى

فى نقابة الصحفيين كانت حفلة موفقة

دخلت القاعة الكبرى فى دار نقابة الصحفيين ، فوجدتها غاصة بالحضور ، للاشتراك فى تأبين شاعر المغرب العربى ابى القاسم الشابى، ففرحت لهذا الاقبال المنقطع النظير على حفلة ادبية ، وما كان العهد بنا ان نشاهد اقبالا على الحفلات الادبية والاجتماعية، وسرعان ما ذكرنى هذا الزحام بالتزاحم على محاضرات تفسير القرآن الكريم ، التى تعود ان يدعو اليها الرجل الصالح الموفق الحاج يعقوب عبد الوهاب ، فى دار الحكمة منذ ستة اعوام .

لقد كانت القاعة الكبرى فى دار نقابة الصحفيين فى اشد ما يكون من الزحام ، فلم يبق فيها مكان لمقعد، وذلك بعد مازيد عدد المقاعد وضوعف ، ومع ذلك وقف جمهور كبير من الرجال وبعض السيدات .

ولاول مرة اشاهد خطباء الحفل موفقين فى خطبهم والقائهم، فلا لحن ولا لعثمة ، ومما اعجبنى بنوع خاص ، ان الاستاذ عزيز اباظة، سأل عن النصر هل هو بفتح النون ام بكسرها ، فقالوا له بالفتح ، والمشهور انه يجوز فيها التثليث ولكن الفتح افصح !!

ولقد نال كل خطيب وشاعر نصيبه من استحسان الحاضرين، واعجبت بنوع خاص بالاستاذ عثمان امين ، استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ، فقد كان اديبا وموفقا ، ولم ينس ان يفهم الحضور ان الفلسفة ليست كما يتوهم بعضهم ، بل هى سهلة ولازمة وهى تبحث فى اسرار النفس واغوارها واخذ يكشف عن فوائدها بعد ما طبق اصولها على شعر الشابى رحمه الله .

ومما زاد الحفلة رونقا وفائدة ، وقوف العالم اللغوى ، والمحدث الثبت ، والبحاثة الشيخ محمد البشير الابراهيمى عضو المجمع اللغوى المصرى وهو مغربى ، وافاض فى كلمة مرتجلة ، فى ابانة وفاء مصر فى هــذه الحفلة ، وتكفيرها عن سابق اهمالها شأن العرب عامة وشأن المغرب خاصة ، ثم قال : إن مصر اليوم ، تأخذ معلوماتها الجغرافية فيما يتعلق بالمغرب العربى ، عن اعداء المغرب من الفرنسيين ، مع اننا اليوم فى عصر تقاربت فيه المسافات ، وصار الذى يتغذى فى تونس او مراكش او تطوان ، يتعشى فى مصر ، بينما كان الانسان فى العصور الماضية ، لا يقطع هذه المسافة إلا فى عام او اكثر ، ومع ذلك كان الباحثون من العرب الاول يكتبون الصحيح عن المغرب ، وعن اعلامه وعلمائه ، وضرب الامثال لذلك الغلط الحديث والصواب القديم .

ثم قال حسبنا تفريقا بالقول تونس والجزائر ومراكش فنحن نسكن المغرب العربى فقولوا المغرب العربى فقط، وحقق ان الشابى بتشديد الباء مع كسرها ، وحقق كثيرا من الاعلام والاماكن وحقق النسبة الى الجمع وارجعه الى اصول لغوية صحيحة — واظهر فضل العروبة والاسلام وانهما دعامة للوحدة وللخلق المتين . وجملة القول انه كان مع ارتجاله وضيق وقته اشبه بدائرة معارف سريعة المأخذ. ولقد دل على حضور ذهن وتبحر فى العلم والمعارف حفظه الله ونفع به ورحم الشابى الذى كان سببا فى هــذا الحفل الموفق بما خلف من شعلة وطنية واسلوب حديث محبب ، وبارك الله لنا عصر الوفية .

القاهرة — محيي الدين رضا

٩ — ابنتى الزهراء

قال أبو خالد : « وماكدت اعى وأنظر حولى وقد برق الصبح فى الدار حتى رأيت أبا ربيعة يتقلب كأنما دحرجته يد ، ثم نهض مستطار القلب من فزعه — وقال — اهلكتنى يا أبا خالد اهلكتنى — والله قال انى نمت على تلك النية التى عرفت — وهى ان اجمع قلبى للعبادة — واخلص من المرأة والولد ومن المعاناة لها فى مرمة المعاش والتلفيق بين رغيف ورغيف — وأن اعفى نفسى من لأوائهم وضرائهم وبلائهم لافزع الى الله واقبل عليه وحده وسألت الله ان يخير لى فى نومى فرأيت كأن ابواب السماء قد فتحت — — وكأن رجالا ينزلون ويسيرون فى الهواء يتبع بعضهم بعضا — اجنحة — وراء اجنحة فكلما نزل واحد نظر الى وقال لمن وراءه هذا هو المشئوم !!!

فيقول الآخر : نعم هو المشئوم !

وينظر هذا الآخر إلى ثم يلتفت لمن وراءه ويقول : هذا هو المشئوم — حتى مروا ، لايقولون غيرها ولا اسمع غيرها ، وانا فى ذلك اخاف ان اسألهم — هيبة من الشؤم ورجاء ان يكون المشئوم انسانا ورائى يبصرونه — ثم مربى آخرهم — وكان غــلاما فقلت له يا هذا من هو المشئوم الذى تومئون اليه ؟؟

قال : أنت — فقلت ولم ذاك ! قال كنا نرفع عملك فى اعمال المجاهدين فى سبيل الله ثم ماتت امرأتك وتحزنت على ما فاتك من القيام بحقها فرفعنا عملك درجة أخرى ، ثم امرنا الليلة ان نضع عملك مع الخالفين الذين فروا وجبنوا.

إن سمو الرجل بنفسه عن الزوجة والولد طيران إلى الملأ الأعلى — ولكنه طيران على اجنحة الشياطين . »

أيها القارىء الكريم من خلال هذه السطور الرافعية التى أضاءت بنور ايمان كاتبهـا ... رأيت احجامى عن الزواج معصية كبرى لا تغتفر — وهل يقبل المؤمن ان يكون محروما مشئوما وهل يعزف عاقل عن الزواج حين وثق بولاية الله له ولنسله ؟

واندفعت الى فكرة الزواج وتزوجت . وحتى تعلم انى نجحت فى تنفيذ هذه المواعظ الرافعية الربانية لم اكن وقت الزواج فى يسر من الحال، ابدا والله فلقد تزوجت فى ظروف عصيبة حين وثقت بولاية الله لى ولنسلى ثم .. مرت الشهور ورزقنا الله — بفاطمة — كما تمنيت حين عشت الليالى الطويلة فى سطور الرافعى وحكمه — وفى نور احاديث رسول الله ﷺ التى لا تزال ابدا تأخذ بيد الانسانية الى الملأ الأعلى.

جاءت الطفلة فاطمة الباسمة المشرقة فلم لا نسميها ايضا — الزهراء — تيمنا (بريحانة الرسول ﷺ؟) وهنا لا نستطرد كيف كانت (ابنتى فى بيتى طفلة ذكية فريدة فى ذكائها ونبوغها .

اقول — نقف قليلا اجلالا لأم السبطين الشهيدين سيدى شباب اهل الجنة الحسن والحسين .

نقف قليلا أمام ذكراها العاطرة ، ومن حق العلم علينا ومن حق الوفاء لكريمة سيد الوجود ان نذكر شيئا من شمائل ومن حياة — الزهراء — زوج على بن ابى طالب فتى قريش وصنديدها .

وموعدى معك فى عدد قادم فى باب آخر .

كفر الحوت — حلمى الحوت
مدرس بقاقوس

زيادك فى النعيم

السيد الاجل الأستاذ على الغاياتى وصل الله فى عمره . وبعد .
فقد عز علينا مصابك . على ان الموت فى نظرى هو موت الاحياء الذين يشكو منهم مجتمعنا الفاضل الكريم :

ما الميت من دفنوه — ونال منه الرحيل
وانما الميت حى — يضيع فيه الجميل

بيد ان فى الاسوة الحسنة يقول الذاكرون : إنا لله وإنا اليه راجعون . وصل الله قلوبكم ببرد اليقين وسلام الصبر الجميل،فسلم اذا تحتم القدر فالموت مورد كل حى وسبيل كل ابن انثى. وكل نفس ذائقة الموت ولكل اجل كتاب ، واقول :

لصبرك افضل الاعمـال طرا — ومثلك باغتنام الاجر احرى
تعز فمـا لمخلوق بقـــــاء — وان هو عاش اجيالا ودهرا
فمن يغتر بالدنيـــا غرور — فلم تك لابن آدم مستقرا
ستغتال المنون لكل حى — نشيع بعضنا وهــلم جرا
وتلك طبيعة الدنيـا لعمرى — توالى المرء اكدارا وغدرا
(زيادك) فى النعيم فقر عينا — عليه سحائب الرضوان تترى
الا هون عليك فمن تعزى — وسلم نال احسانا واجرا

المخلص
محمد عبد العظيم يوسف
ضرائب السيدة زينب

***

« منبر الشرق » — لا تزال المراثى والتعازى ترد الينا من الداخل والخارج ، فنجدد الشكر لكل من تفضل بالعزاء او الرثاء ، ونخص منهم اخواننا بالحجاز لا اراهم الله مكروها فى عزيز لديهم . ونعتذر بعـــد اليوم لحضرات الكتاب والشعراء عن عدم النشر ، مع تكرار عبارات الحمد والشكر .

خطرات

جفاف العقل :

أتعرف السكون الابدى ؟؟ ألم تسر مرة فى قبور موحشة فى ليلة ظلماء ؟؟ كنت اشعر بمثل هذه الوحشة بين الناس ، واشعر واشكو الغربة وانا فى وسط الاهل ، سئمت العيش عذبه وعذابه ، وكانت هذه المحنة الشديدة منحة من الله،فقد عرفت بها نعمة الحياة الحقة، نعمة العقل والفكر والعلم والكتابة والقراءة ، فقد مر على اسبوع لم اقرأ ، ولم اكتب فيه شيئا لانى كنت لاشىء ، جاف الذهن ، جاف الحياة ، جاف التفكير ، كنت اشكو الجفاف فى كل شىء ، وقد لاحظ على صديق لى فى الله ذلك فأعطانى الدواء الشافى ودلنى على النور الهادى جزاه الله عنى احسن الجزاء . لقد دلنى ان اتلو القرآن بروية وايمان وتدبر وتفكر ، واعاننى الله — احمده سبحانه وتعالى واشكره — فرطب اللسان والعقل ، وصح القلب والفكر ، وغمرت الروح والنفس بالايمان الصادق ، وكنت الانسان مرة ثانية وراحت الشدة لغير رجعة ، وهانت الدنيا فى نظرى هوانا كبيرا ، ونظرت الى الحياه نظرة جميلة فرأيتها جميلة ، وانت ترى الدنيا بالحالة التى انت عليها . لقد عشت فى الدنيا وسأعيش باذن الله الى نهاية اجلى وانا اعتبرها مزرعة للآخرة ، وطريقا اعتبره الى برزخى. فعليكم ايها الاخوان بتلاوة القرآن، فذكر الله يطمئن القلوب الخائفة المذعورة ، ويشرح النفس الحزينة اليائسة ، ويفرج الكرب، ويهدم الهموم ، ويقيم سرادق السعادة واعلام السرور ، ولكن للتلاوة شروطا وهى الايمان اولا والتدبر والتفكر ثانيا والشىء بالشىء يذكر : فقد قابلنى احد اصدقائى وقال لى انت قلت لى اذا قلت: «اللهم انى اعوذبك من الهم والحزن ، واعوذبك من العجز والكسل واعوذبك من الجبن والبخل واعوذبك من غلبة الدين وقهر الرجال » ذهب عنك كل ما استعذت بالله منه ، وقـــد قلته ولم يذهب عنى شىء ! ؟

فأجبته ليس هذا من قولى ولكنه من قول الرسول الامين صلوات الله عليه ، واما انك لم تحصل على فائدته فذلك لأنك كنت تقوله باللغة التجارية !

قال : وما معنى ذلك ؟

قلت : كنت تنطقه بلسانك وقلبك منه فارغ ، وليس له بناطق ، وعن معانيه ومراميه اعمى .

قال صدقت : قلت اذهب وانطقه بقلبك ، واتله بايمانك،وطالعه بروحك فانك لن تأتينى لتشكو ولكن ستقابلنى لتشكر.

عزت حماد منصور

من وحى قطار الرحمة

كيف لا يتألم حر الضمير وهو يرى ما لا يراه الكثير ممن نسوا انسانيتهم ونسوا شريعتهم ، فزاد الفقير فقرا على فقره ، وعريا على عريه، فان وجد الخيش الذى يستر به عورته لم يجد الطعام ، واذا وجد الطعام لم يجد له طعما، وكيف يأكل والمرض صار له حليفا والجهل اصبح له صديقا، ينظر الى من هم فوقه نظرة حائرة ، وان كان لا يحمل فى نفسه حقدا ولا ضغينة لان قلبه لا يعرف التمرد.

اما اولئك الذين يقدرون على الاحسان ، ولكنهم يضنون ، والذين ابعدهم الجشع عن مجتمعهم وتنكروا له فاولئك قد حالت بينهم وبين المعوزين غشاوة كالضباب فهم لا يرون إلا اشباحا آدمية يرقصون على اشلائها ، ويرون فى اموالهم حلالا للغانيات وموائد القمار وتعاطى المخدرات .

تخلوا وعموا وصموا عن سماع اصوات المعوزين حتى اصابتهم القارعة فقام الجيش بحركته ومن ورائه شعب يؤيده ، فحدد الملكية كأعدل مايكون التحديد وقارب بين الطبقات كأفضل ما يكون التقارب والانسجام ، ولم ينس حكام العهد الجديد مع كثرة مهامهم ما يلاقيه الفقير من عرى فحينما رجع الرئيس من رحلته فى الوجه البحرى بكى ولكنه البكاء الصادر عن ابر رحيم، فنادى بمشروع معونة الشتاء ، فسارع ابناء الوطن كل بما يقدر عليه فنجح المشروع .

ورأى قادتنا صبية فقدوا امهاتهم ، ورجالا فجعوا فى اموالهم وديارهم ، وشردوا من اوطانهم وهم من دمنا واخواننا فى العروبة فسير لهم الرئيس « قطار الرحمة » .. فتذكر ايها الوطنى ذلك اليوم البارد ، واعلم ان هؤلاء لا يجدون غطاء يلتحفون به ولا سريرا ينامون عليه ، ولا طعاما يأكلونه ، ولا نقودا يتصرفون بها ، فجد بالقليل فالقليل مع القليل كثير .

محمد على هرون

قانون المبانى ٥٢ سنة ١٩٤٠

لقد اجهز العهد الجديد على الفساد والطغيان والاقطاع بضربة واحدة ، وسطر التاريخ انصع الصفحات لرجاله الابطال ، الذين اخذوا على عاتقهم مهمة تحقيق العدل والمساواة للشعب وانعاش موارده الاقتصادية ليعيش فى ظلال وارفة من السعادة والرخاء .

هذه اهداف العهد الجديد ، اما العهد القديم فقد كان شعاره التعسف والاستبداد ، ومحاربة الحريات وسن القوانين الجائرة . ولقد كان من آثار العهد الماضى البغيض سن قانون المبانى رقم ٥٢ سنة ١٩٤٠، ذلك القانون الذى يعد بدعا بين قوانين الدولة وذلك للاسباب الآتية :

اولا — قد نص هذا القانون على ان كل قطعة ارض قابلة للتقسيم يجب ان يترك صاحبها ثلث مساحتها شوارع وحدائق : وبأن لا يقل عرض الشارع عن عشرة امتار ، وان تكون للسكن دون سواه .

ثانيا — قد نص على ان كل مشتر لقطعة فى هذا التقسيم يجب ان ينزل منها عن اربعين فى المائة .

ثالثا — قد نص على ان مالك الارض يجب ان يدفع لخزانة البلدية قبيل بيعها مصاريف الرصف والمياه والمجارى والنور اللازم للشوارع القائمة داخل التقسيم.

من اجل ذلك كان هذا القانون رجعيا جائرا ، فمن ذا يظن ان عاملا او صانعا او موظفا من اصحاب الدخل المحدود يستطيع ان يشترى جزءا من هذه الارض ، ومن ذا يظن ان شخصا يملك فدانا او نصف فدان يستطيع القيام بهذه الالتزامات القاسية ؟ من اجل ذلك لم يأخذ هذا القانون سمته الى التنفيذ،ولم ينتفع به غير الاغنياء الذين قاموا بتقسيم اراضيهم دون ان [illegible]

اضطرتهم ظروفهم الى البناء فى عزبهم وكفورهم فوق اراض غير مقسمة دون ان ينحرفوا فى شىء عن نظام الشوارع القديمة،وقد ترتب على ذلك ان بنيت آلاف المساكن ولم يكد يسكنها اصحابها حتى حوكموا على ذلك بازالتها، واصبح اكثر من ثلاثة آلاف عائلة يتمثل لاعينهم شبح الخراب والعيش فى العراء اذا ما اخذت الاحكام التى صدرت عليهم طريقها الى التنفيذ.

تلك هى احدى مساوىء العهد المظلم البائد او عهد الاقطاعيين فى سن القوانين ، وما دامت الحكومة بصدد تعديل القوانين الجائرة فيقيننا ان العدل ولا ريب سيملى عليها بعد مراجعة هذا القانون وقفه او تعديله رحمة بهؤلاء الآلاف من الفقراء، وهذا لا يتقاضاها كبير جهد فقد اجاز القانون رقم ٢ سنة ١٩٥٢ لحضرة وزير الشؤون البلدية والقروية اجراء التعديل الذى تدعو الضرورة اليه فى قانون المبانى رقم ٥٢ سنة ١٩٤٠ وليس كهذا العهد عهد يستمع الى الشكاوى ويتحراها ويعمل على ازالة اسبابها .

حفظ الله للشعب حكومته واعز نجيبه وايده بنصر من عنده آمين .

عبد العزيز خورشيد
صاحب المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

قران زميل

بعد عصر يوم الخميس الاسبق ،تم عقد قران الزميل الاستاذ عبدالكريم محمد المحرر بالدعوة والزمان ومنبر الشرق. وقد حضر الحفل جمع من رجالات البلاد العربية والاسلامية ورجال السلك السياسى وممثلى هيئات شمال افريقيا والزملاء . واجرى صيغة العقد سماحة الاستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمى [illegible]

من القراء

— كتب الينا الاديب محمد عبدالله عباس الطالب بالمدارس الثانوية غاضبا لعتاب الاستاذ الكبير « انسان » له بشأن ما نشره عن مولد السيدة فاطمة النبوية ، وما رآه فيه من بدع ومخالفات.

ونحن نقول لحضرة الاديب الشاب انه لا يختلف اثنان من المسلمين فى ان البدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار ، ولكن ما هى البدعة ؟ هى ما يعمله الانسان ، ولم يرد عن رسول الله ﷺ ويظنه شيئا مشروعا او مفروضا او لازما فى دينه ، ان قصر فيه او خذ على تقصيره وكأنه شىء مفروض .

اما اذا احتفل المسلمون بذكرى ولى او نبى ليتزودوا من علمه او ليعتبروا بتاريخه ، وجردوا هذه الاحتفالات من المظاهر او الطقوس التى لم يرد بها الشرع ، ولم يقرها الكتاب ، فهذا احتفال لا يمنعه الدين فيما نعتقد ، اما ما يقع فى الموالد من مخالفات كاختلاط الجنسين ، والشعوذة التى يقترفها بعض مدعى التصوف من المرتزقة ، فهذا امر يجب محاربته . والازهر الشريف الآن يجد فى بحث البدع التى طغت على العقول وحجبت حقائق الاسلام. ويوم ينتهى الازهر من بحوثه ، ويوم يزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، تتوارى هذه الخرافات من الموالد وغيرها ، ووقتئذ نحتفل بذكرى اوليائنا الصالحين، وسلفنا المبارك احتفالات لا تشوبها بدعة او ضلالة .

وما احوجنا ايها الاخ الى تذكر امجادنا التاريخية ، وتاريخ سلفنا الصالح، وفى احتفالات الموالد ، تجديد المثل العليا ، وتذكرة بماض مشرق ناصع ، ولكن على كل حال يجب تطهير هذه الاحتفالات من الشوائب لتكون لائقة بذكرى اصحابها ممثلة لكرامة الاسلام.

المتقلين من انصار العهد البائد واذنابه. فتوجس الاستاذ م ص المدرس بمدرسة بنى هدى خيفة ، وبعث لنا بمقال تحت عنوان: « عودة الملوكيين » يهيب فيه بالشعب ان يأخذ حذره ، وللجيش ان يرقب المفسدين ، ويضرب على ايديهم ، ونحن نطمئن الكاتب فقد دخلت الجرذان جحورها ، ولم يبق فى الميدان غير المخلصين .

◎ وبعث الينا الاديب السيد عبد المقصود حسن بكلمة ينادى فيها باتخاذ القرآن دستورا ، وهى دعوة تهفو اليها قلوب المصريين جميعا.. ونحن نقول لحضرته صبرا فارادة الله غالبة ولو كره المبطلون .

◎ اما الاديب عبـد العاطى الشافعى الطالب بالجامعة فحمل فى كلمته على الاذاعة وهو يقول — وقوله حق — إن برامج الدين لا تشغل من الوقت عشر معشـار ما تشغله برامج اللهو والغناء .. فمتى نسلم إذاعتنا المصرية : فتعنى بدينها قبل لهوها .

◎ وقرأ الاديب « موسى محمود الفلكى الجعفرى الحسينى » من دراو بقنا ديوان « وطنيى » لاستاذنا الشيخ الغاياتى فأعجب به ، واوحى الديوان اليه قصيدة لطيفة بعث بها الينا ، ونعتذر عن نشرها لضيق المقام.

◎ وحمل الاديب جعفر يس الانصارى من فرشوط فى كلمة له على اندية الميسر وموائد القمار ، ودعا الى محاربة العابها فى المقاهى والمنتديات ، ونحن نطالب المسئولين بسن قانون يقضى على الميسر والقمار .

— تعلن وزارة الصحة العمومية أن عيد مطير المقيم بالقنطرة غرب ، يرغب قيد اسم ابنه صالح بناحية مواليد الناحية سنة ١٩٤٦ لأنه ساقط القيد. فالمعترض [illegible]

دين . . ودولة

التصوير فى الاسلام

من الكلام ما لا يحسن السكوت عليه ، كالتشكك فى احاديث الرسول ﷺ جمعها بعد لحاقه بالرفيق الاعلى بمائة عام ، وردا على ذلك اقول : ان من هذه الاحاديث صحيحى البخارى ، ومسلم ، ومسند احمد بن حنبل ، وموطأ مالك وغيرها ، وهذه كلها قد ارتضاها السلف الصالح وقامت عباداتهم ومعاملاتهم عليها منذ جمعها بل وقبله الى الآن ، وقــد فرغوا من المقبول والمردود ، والقوى والضعيف ، والمطعون فيه وغيره من قديم الزمان وبينوها للعيان ، فاذا شككنا الآن فى تلك الاحاديث التى ارتضاها سلفنا وقامت عليها عباداتهم وعباداتنا، فكأنها وكأنهم وكأننا كنا جميعا على باطل — حاشا لله — وذلك ما يهىء لأعدائنا كل طعن فينا وفى ديننا، وان كنا على الحق وهم على الباطل.

وان الاسلام نهى عن اتخاذ الاصنام قبل كل شىء ، وكذلك كل ما يؤدى الى عبادة ما عدا الله ، فان هذه الاصنام كانت قد اتخذت فى بدئها تماثيل لرجال صالحين «ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر » وبتوالى الزمن نسى هؤلاء الرجال ، فاتخذت تماثيلهم اعلاما عليهم ، وصارت تعبد من دون الله ، ومن ذلك نشأت عبادة الاصنام ، ولذلك نهى الرسول ﷺ عن اتخاذ المبانى على القبور ، فقد ورد فى صحيح البخارى : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد » ، يحذرنا مما فعلوا ، وذلك خوفا من ان نقع فيما وقعوا فيه من الوثنية وعبادة غير الله .

واما الاستشهاد بالفارس الذى تقلد سيفا فوق النقود التى صكت فى عهد معاوية بن ابى سفيان وجعله دليلا على اتخاذ التماثيل فى الاسلام ، فهذا يعتبر من التماثيل التى لم تستكمل اعضاؤها من كل الوجوه ، او يعتبر من الصور التى لا ظل لها مما يجيزه الاسلام ، ولو كان اتخاذ التماثيل المعهودة جائزا فى الاسلام لكنا نرى لرسول الله ﷺ ، وللقواد البواسل امثال على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، وخالد بن الوليد رضى الله عنه، وغير من ذكرنا كثيرا منها ، وانى لمع القائلين بان الاسلام الحنيف لم ينه بل حبذ فى الفنون الجميلة ، ولكن ما لم يكن فيها اى انحراف عن الدين او خروج عن الجادة القويمة . وقبل ان اختم كلمتى اوجه نصيحتى لكل مسلم فى ارتضاء كل ما جاء به الدين الحنيف، وألا يشك فى شىء منه ولو خفيت عليه فائدته، فان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه حينما قبل الحجر الاسود قال : « والله انى اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا انى رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك » . فلابد ان سيدنا عمر علم بأن هناك حكمة فى التقبيل لرسول الله ﷺ خفيت عليه فاتبع رسوله لانه ما ينطق ولا يفعل شيئا عن الهوى ، ومن خالفه فقد سقط وهوى ، اعاذنا الله من المخالفة والزيغ والتفلسف الفارغ والجدال الكاذب، ووفقنا للقدوة الحسنة والعمل الطيب والتبصير بأمور الدين وهدانا النجدين وجعلنا من سعداء الدارين .

على سيد عاشور

الحق والباطل

معسكران قديمان — أنشئا منذ هبط ابو البشرية ، وأمها ، الى العالم الترابى وقال الله لهما : « اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو، ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين »، وبدت اول معركة بينهما على سطح الغبراء اثر معركة حمراء بين آدم وعدوه الشيطان فى السماء ! واطلت قرون الحسد الزرقاء حين سوى الله آدمه من الطين بيديه ونفخ فيه من روحه . ثم دعا ملائكته للسجود له وطاعته تشريفا لقدره واذعانا لمشيئة الله وتحية لهذا المخلوق الشريف الذى سيكون فى الارض خليفة، وستتناسل منه قوافل البشرية لتعمر صحراء الحياة، فانتفخ ابليس وانتفش كما ينتفش الطاووس تيهـا وكبرياء وغرورا ،وقال بلسان الكفر والجحود: « انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين » ، ومن هاهنا تبدأ المعركة الحمقاء ، ومن هنا يبدأ تاريخ الشيطان الطاغية حيث تجسمت كلمة الباطل منذ تلك الساعة الى قيام الناس ليوم الحساب.

وطرد الله ابليس من حظيرة القدس وعزله من جندية الملائكة وساح السماء ، « قال فاخرج منها فانك رجيم . وان عليك لعنتى الى يوم الدين» قال المذءوم اللعين : « انظرنى الى يوم يبعثون » فاجابه الله بقوله: « فانك من المنظرين . الى يوم الوقت المعلوم . » ولأمر ما ولسر غامض ولحكمة يعلمها الحكيم العليم انطلق هذا المارد الجبار ، وسار هذا الطريد الرجيم فى رحاب الكون ينفث نفثاته ويهمز همزاته ويطرح شباكه الحريرية ليصد عن سبيل الله بكل ما أوتى من قوى الشر وما استجمع فى طباعه من عناصر الحقد والكيد ، يوحى بالاثم والفسوق ، ويحض على الطغيان والكفران بين بنى الانسان .

ولكن الله الكريم الرحيم كتب على نفسه ان لا يكون له سبيل ولا سلطان على الذين آمنوا وكانوا يتقون ، واقسم الله تعالى ليملأن جهنم من الجنة والشياطين ، ومن اتباعهم الفجرة المجرمين ، من حيث يرفل المؤمنون الصالحون فى نعيم الجنة فاكهين خالدين !

وتتابع السيل العـرم يطفح بالويلات ويتدفق بالمهلكات ، فكانت المعصية وكان الامر بالهبوط ، ثم كان الغفران والمتاب، وبدت أسلحة الشيطان المسنونة الخبيثة المتعطشة للدماء للمرة الثالثة بين ذرية آدم ، وعلى رأسهم « قابيل وهابيل » فارتوت الارض الظمأى من نجيع اول دم زكى طاهر من دم ابنائها ! دم الحق الشهيد الاعزل، دم الحق الضعيف او المستضعف ، الصريع بيد الباطل الغشوم، ذى السلاح الباطش الطائش الاثم ! ولقى «هابيل» المؤمن التقى العفيف الورع مصرعه وحتفه على يد شقيقه واخيه السفاك القوى ، طريد الرحمة وحليف اللعنة واسير الشقاء !

وكانت هذه النتيجة والمأساة التى تمخض عنها الباطل الكافر الفاجر، وبذر بذورها المرة فى تربته الدنسة النجسة ، كانت تحقيقا وتصديقا لقول ربنا تعالت كلمته : « بعضكم لبعض عدو !! » وشهدت الشمس والسماء الحق الذبيح الطريح تجندله القوة الباغية الطاغية !.. ثم توالت الرواية ، من بعد فصولا ، وتتابعت رسل الله وانبياؤه فى شتى العصور وغمار الدهور تطهر من رجس هذا الشيطان ، وتهذب غرائز الانسان ، وتقلم من اظفار الشر فيه تدعوه لطهرة الوجدان والجنان ، والايمان بالوهية الرحمن ووحدة الديان فباض الشيطان وافرخ فى قلوب من عصوا وبغوا فى الارض وطغوا ، فلم يؤمنوا او يهتدوا ، وانما اهلكوا الحرث والنسل ، واستحبوا العمى على الهدى ! وهكذا كان معسكر الايمان ومعسكر الكفران ، فى شقاق وخصام، وفى تلاحم وصدام بالسيف والحسام ! سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا !.. ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة !.. فانتصر الحق وآله لانه واضح مشرق . واندحر الباطل وانصاره لانه رعديد جبان ، لا يستطيع ان يثبت على قدميه ! وتدفقت نصرة الله وامدادات السماء وقوات الملائكة المسلحة بالنور والنار المدججة بالايمان واليقين.. « كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله لقوى عزيز» ، «وما رميت إذ رميت ، ولكن الله رمى » !

حتى خرج الحق مرفوعا منصورا وارتد الباطل على عقبيه مدحورا مقهورا ، يمشى منكس الرأس خزيان فى قبضة قرينه الشيطان ! ويتخبط كالمذعور فى بيداء ظلماء ، مردية مهلكة ما لها من قرار ، يرسلها صيحات صفراوات على ما اصابه من هزائم لا يرجع صيحته صدى ، ولا يجد لاستغاثته مجيبا يهديه هدى .

« فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » !

ادكو — سعد الدين موسى كله
المدرس بالمدرسة الابتدائية الثانوية

ماذا فعل الصوفية فى الجهاد والغزو

لقد حبب الله الجهاد والغزو للمسلمين لأن فيــه عزهم وسعادتهم فى الدنيا والآخرة ، فهذا احد سلفنا الكرام عمار بن ياسر لآخر لحظة من عمره ، وقد بلغ التسعين يطلب من الله الاستشهاد فى القتال، وهو على شط الفرات فى حرب صفين بالعراق، وتلك كانت همة الصحابة وأسمى امانيهم ولذلك كانت الارض وما عليها مسخرة لهم وطوع امرهم.

روى عن العلاء بن الحضرمى ، وهو الصحابى الجليل المستجاب الدعوة انه قاد سرية من الجنود فى خلافة الفاروق عمر رضى الله عنه ، فاعترضه مع اصحابه بحر عظيم فى طريقهم فدعا دعوات مباركات فيبس لهم البحر من تحت اقدامهم حتى رؤى الغبار من حوافر الخيل. ووقع مثل هذا ايضا لأبى مسلم الخولانى وهو من خيار التابعين ، فانه لمـا غزا الروم مع جيشه وكان اميرا عليه، مروا بنهر متسع بينهم وبين العدو فقال : اللهم قد اجزت بنى اسرائيل البحر وانا عبادك وفى سبيلك فأجزنا هذا النهر اليوم ، ثم قال لجنوده اعبروا باسم الله ، فعبروا فـلم يصل المـاء بطون خيولهم .

وهكذا كان فتح الصحابة رضوان الله عليهم ،ما كان إلا بقوة ايمانهم وثبات عقيدتهم ، وكان الفاروق عمر كثيرا ما يوصى الجيوش والقواد بالتمسك بحبل الله وعدم النظر الى القوة والعتاد وعدم الخوف من كثرة الاعداء ، وترك شهوات الدنيا وزخارفها .

لقد عرف الصوفية من السلف الصالح معنى هذا الجهاد ومنزلته فى الاسلام،فضحوا بنفوسهم واراقوا دماءهم وبذلوا ارواحهم رخيصة فى سبيل مرضاة خالقهم ، كانوا رهبانا بالليل يتضرعون ، وكذلك كانوا فرسانا ابطالا يضربون ، لانهم فقهوا قول سيد الغزاة المجاهدين ﷺ: «من مات ، ولم يغز ولم تحدثه نفسه بغزو مات ميتة جاهلية . »

وكان العز بن عبد السلام الصوفى شيخ المالكية فى حرب الافرنج بثغر دمياط ايام الملك الصالح ايوب ، فهزم المسلمون اولا بسبب قيام ريح عاتية عليهم فنادى الشيخ بأعلى صوته مشيرا الى الريح : ياريح خذيهم (عدة مرات)، فعادت الريح على مراكب الافرنج فكسرتها ، وكان الفتح للمسلمين وغرق اكثر الافرنج فسمع الناس فى العسكر صارخا يصيح : الحمد لله الذى ارانا فى امة محمد رجلا سخر الله له الريح. ولقد قال منقذ مصر محمد نجيب : اخبرنى شيخى الروحى الصالح (سيدى محمد الاودن) بقوله : ياسيد محمد لقد رأيت مولانا الحسين الليلة فى منامى يقول لى : « قل لمحمد نجيب قبلت عريضتك بكل ما فيها . » ثم يردد كلامه اللواء الرئيس محمد نجيب ويستمر يقول : «وهنا شعرت بالاطمئنان الهائل يملأ قلبى ،واعتبرت ذلك إذنا إلهيا فتوكلنا على الله ومضينا فى تنفيذ خطتنا التى باركها الله والتى لا اشك فى انه سيباركها دائما ببركة الحسين. »

وما كان ذلك النصر المبين للمسلمين إلا بقوة ايمانهم وشدة تعلقهم بربهم ومحبة اوليائه المقربين . ولقد جاء فى الاثر منسوبا الى الله الحق: «ما من عبد يعتصم بى دون خلق اعرف ذلك من نيته (او قلبه) فتكيده السموات بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا ، وما من عبد يطيعنى إلا وانا معطيه قبل ان يسألنى وغافر له قبل ان يستغفرنى . »

محمد بن احمد الوزانى
ناظر الابتدائية بمنفلوط

أنت أيها المؤمن ؟

هل تعلم انك امتداد للبشرية من خلقها الى نهايتها ذلك لانك تؤمن بما انزل على آدم وموسى وعيسى وابراهيم واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى النبيون من ربهم لا تفرق بين احد منهم ... عليهم السلام ، فالاسلام متمم للرسالات جميعا ومكمل للبشرية القاصرة بالاسلامية الكاملة ، وهذا هو معنى قوله ﷺ : « انما مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا إلا موضع لبنة فجعل الناس يقولون لو وضعت هذه اللبنة فأنا هـذه اللبنة وانا خاتم الرسل . »

ثم إن روحك لا تفنى بل هى لطيفة ربانية ونفحة قدسية هبطت اليك من عالم المثل — على حد تعبير الفلاسفة — .

ومن عند الله على حد قوله تعالى : « إنى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين . » وإذا قويت هذه الروح ارهقت البدن وقضت على شهواته واسهرته فى خدمة المثل العليا .

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الاجسام

ثم تفيض الروح الى ربها راضية مرضية فى جوار ربهـا الذى خلقت بيده وآلت الى جواره على حد تعبير ابى حامد الغزالى وقت احتضاره:

كنت قبل اليوم ميتا بينكم
فحييت وخلعت الكفنا
أنا عصفور وهـذا قفصى
طرت عنه وبقى مرتهنا
فأنا اليوم أناجى ملأ
وأرى الله جهارا علنا

عبد الله شحاته
دار العلوم جامعة فؤاد

مواقيت الصلاة فى القاهرة
من الجمعة ١٦ الى الخميس ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٥ر١٩	٦ر٥١	١١ر٥٩	٢ر٤٨	٥ر٠٦	٦ر٢٩
السبت	١٩	٥١	٥٩	٤٩	٧	٣٠
الاحد	٢٠	٥٢	١٢ر٠	٥٠	٨	٣١
الاثنين	٢٠	٥٢	٠	٥٠	٨	٣١
الثلاثاء	٢٠	٥٢	١	٥١	٩	٣٢
الاربعاء	٢١	٥٢	١	٥٢	١٠	٣٣
الخميس	٢١	٥٢	٢	٥٣	١١	٣٤

قال تعالى :
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

حكم التيمم لخوف خروج الوقت

السؤال :

نام وهو جنب ، ثم استيقظ قرب طلوع الشمس بمدة لا تتسع للغسل ، فهل يجوز له أن يتيمم لاداء صلاة الصبح فى وقتها ، او لا بد ان يغتسل ويؤدى الصلاة ولو خارج وقتها ؟

الجواب :

ظاهر الرواية فى مذهب الحنفية انه لا يجوز التيمم لخوف فوات الفريضة ، لانها تفوت الى بدل وهو القضاء ، فلابد ان يغتسل الجنب ثم يؤدى الفريضة ولو كان بعد وقتها . واجاز الامام زفر من الحنفية التيمم لخوف فواتها.واختاره بعض فقهائهم ومال اليه الكمال ابن الهمام . واختار آخرون للاحتياط ان يتيمم ويصلى ثم يغتسل ويعيد الصلاة .

وفى فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ان للعلماء فى ذلك قولين ، فالاكثر كأبى حنيفة ، والشافعى ، واحمد يأمرونه بطلب الماء ، وان صلى بعد طلوع الشمس . ومالك يأمره ان يصلى للوقت بالتيمم . ا هـ . وهو مشهور مذهب مالك كما فى الشرح الصغير وحاشيته ، ومحله ما لم يقتصده استثقالا للماء فيعامل بنقيض قصده ، ومقابل المشهور انه لا يجوز التيمم ولو ادى الى الصلاة بعد الوقت كما هو مذهب الجمهور . وحكى عبد الحق عن بعض الشيوخ الاتفاق عليه . ا هـ. ومن ذلك يعلم ان الاحوط لمن شرحت حالته بالسؤال ولم يكن فى استطاعته فى الواقع الفراغ من الغسل قبل خروج الوقت ان يتيمم ويصلى ثم يعيد الصلاة بعد الغسل خارج الوقت . والله اعلم .

ميراث ووصية واجبة

السؤال : « ملوى »

توفيت سيدة فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٢ عن اولاد ابنها المتوفى قبلها وهم ابن وبنتان ، وعن اولاد ابن آخر توفى قبلها وهم ابن وبنت ، وعن اولاد بنت توفيت قبلها وهم ابنان وبنت ، وعن اخت شقيقة ، وعن اخ شقيق . فما نصيب الورثة من تركتها ؟

الجواب :

لأبناء بنتها المتوفاة قبلها فى تركتها وصية واجبة بمثل ما كانت تأخذه امهم لو كانت موجودة عند وفاة امها فى حدود الثلث طبقا للمادة ٧٦ من القانون رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ الخاص بأحكام الوصية،ولما كان ذلك اكثر من الثلث يرد الى الثلث فتقسم التركة اثلاثا ، ثلثها لمن لهم الوصية الواجبة ، والثلثان للورثة ميراثا ، وبناء على ذلك تقسم التركة الى مائة وخمسة اسهم ، يعطى منها لأولاد البنت المذكورة خمسة وثلاثون سهما ، لكل ذكر اربعة عشر سهما وللانثى سبعة اسهم، والباقى وهو سبعون سهما هو الميراث ، فيعطى لكل ذكر من اولاد الابنين المذكورين عشرون سهما ولكل انثى عشرة اسهم . ولا شىء لأخت المتوفاة الشقيقة، ولا لابن اخيها الشقيق لحجبهما بأبناء الابنين. وهذا اذا لم يكن للمتوفاة وارث آخر ، ولم توص لواحد من اولاد بنتها بشىء ولم تعطه شيئا بغير عوض من طريق تصرف آخر. والله اعلم .

٢٨ - ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »

شخصيات وابيات :

من الشخصيات الاسلامية التى اتصلنا بها فى جنيف ، وكان اتصالنا بها باعثا لنا على قول الشعر فيها ، الوزير المغربى الشهير الحاج محمد المقرى . وقد كان صدرا اعظم او رئيسا للوزراء فى مراكش . وهو لا يزال يحتل هذا المنصب الرفيع الى اليوم ، وقد جاوز المائة من عمره المديد ، وانجب حكاما ووزراء . والسبب فى هذا الاتصال هو اننا كنا نعلم العربية لابنين كريمين من ابنائه هما : « السيد طاهر » والسيد « التهامى » ، ولحفيده : « السيد ابى بكر بن السيد الطيب المقرى » وكان ذلك فى ابان الحرب العظمى الاولى . ولما كان يأتى الى جنيف لرؤيتهم كنا نقابله بالطبع وكان يزورنا ويسأل عنا دائما . وقد نظمنا فيه هذه الابيات فى ٢٦ فبراير سنة ١٩١٥ :



بالبمن عدت الى جنيف تزورها … فبدت بشاشتها وفاض حبورها
وترنحت افنانها وترنمت اطيارها … وتبسمت ازهارها وثغورها
واشتد ما يجد الفؤاد من الهوى … فرأيت اشعارى تفيض بحورها
ونسيت من طربى الهموم وانها … ليشب بين الجانبين سعيرها
ما كادت الحرب المبيدة تلتظى … حتى اصاب العالمين زفيرها
وبلاتها شتى فويل مثيرها … من ساعة ازفت وجاء نذيرها
الناس تشكو والقضا يجرى ولا … يعضى بشكوى امة مقدورها
ولفيض كفك ما يخف بفضله … عبء الحياة وما يهون عسيرها
نهب الالوف لذى الخصاصة باسما … يا ليت شعرى ، هل اليك مصيرها؟

***

(ان قيل للمغرب الاقصى وجيرته) … من للبلاد يسوسها ويجيرها ؟
ومن الذى يجرى براحته الندى … وتهابه اكواخها وقصورها ؟
قال الوزير الاكبر (المقرى) الذى … يسعى اليه صغيرها وكبيرها
دامت اياديه ودام عماده … كالشمس ينتظم البرية نورها

ومن الطريف ان المصراع الواقع بين قوسين فى اول البيت العاشر جاء سهوا من بحر غير بحر القصيدة ، لانها من الكامل وهو من البسيط ، فتركناه على حاله ، وكررنا قولنا فى الشطر الثانى من البيت الثالث : فرأيت اشعارى تفيض بحورها .

وللسيد المقرى خصوم كثيرون كانوا فيما مضى يحملون عليه لموالاته لفرنسا ، ولكن هذه السياسة قد تغيرت بفضل النهضة الوطنية الحديثة ، واصبح رئيس الوزراء كسائر الشعب يطالب بحرية مراكش ، ويؤيد قومه وسلطانه فى الجهاد من اجل استقلال البلاد .

***

والشخصية الثانية التى عرفناها ونظمنا الشعر فيها هى شخصية السيد على امام ، وكان ايضا صدرا اعظم فى دولة نظام حيدر اباد بالهند . وقد جاء الى جنيف كمندوب فى الوفد الهندى بجمعية الامم . وكانت احوالنا المادية ليست على ما يرام فى تلك الايام ، كما هى الآن : فنفسنا عن النفس بهذه الابيات فى اول ديسمبر سنة ١٩٢٠ ، وقد كوفئنا عليها بالدعاء ... والثناء :

ايها « الصدر » ان بالصدر وجدا … اججته لواعج الايـام
انقلت كاهلى الحيـاة غريبا … فى ديار ثارت بهـا اسقامى
بت ربا لصبيـة ولاهـل … بهمو آمالى غـدت آلامى
كل يوم اشقى بخطب جديد … من جراء الغـلاء والاعدام
ولجور الحكام جـل بلائى … ويح قومى من جائر الاحكام

***

جئت ارجو الندى واشكو الليالى … « لعلى امام » كل امام
عربى وسـيـد وتقى … ينتمى للنبى خـير الانام
دمه من دمى ونحن جميعا … اخوة فى حظـيرة الاسلام
دام فى دولة « النظام » نظاما … لحمى الهند خـير واق وحام

***

والشخصية الثالثة هى شخصية الامير الوزير السفير ارفع الدولة مندوب ايران فى جمعية الامم . وكان رحمه الله شاعرا محبا للسلام ، ومجاهدا فى سبيله فى المحافل الدولية . وله اسم رنان ، وسمعة حسنة فى الشرق والغرب . وكان يقيم بمدينة موناكو ، وله بها قصر جميل . وقد قدمنا اليه هذه الرباعيات عندما قابلناه لاول مرة فى جنيف فى ٩ فبراير سنة ١٩٢١ :

انت فى دولة فارس … للعلا بان وحارس
ليس فى الشعر منافس … لمعانيـك الأوانس

يا اميرا للسـلام … وصديقا للانـام
فى سماء المجـد سام … ومجال الفضل فارس

انت للشرق فخر … فيك للآباء سـر
ولاهل العصر ذكر … عطرت منه المجالس

« ارفع الدولة » دالت … دول الشرق وزالت
حالة الاسـلام حالت … وقضت فيـه الكنائس

بيد ان الشرق يأمل … وعلى مثلك عول
فهو مثلى قـد تعلل … بك والدهر معاكس

***

وقد دامت صداقتنا طويلا مع الامير او البرنس ارفع كما كان يسمى . وقد شجعنا كثيرا بعبارات لطيفة على اصدار « منبر الشرق » ، وكان من قرائه الاوفياء الى ان عاد الى طهران حيث استأثرت به رحمة الله بعد حياة قاربت الثمانين عاما . طيب الله ثراه ، واكرم مثواه .

٦ - الازهر والقوانين الوضعية

يقول الله عز وجل : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . اما ان هذا كلام الله العزيز فلا شك فى ذلك ، واما انه اقسم بنفسه نافيا الايمان على من لم يحتكم الى حكم الله ويرضى بحكمه ويسلم تسليما فلا مرية فى ذلك . واما ان المراد من ذلك الاحتكام الى شريعة الله المنزلة على نبية ﷺ ، فلا يختلف فيه اثنان ، والواقع اننا اعرضنا عن احكام الله فأعرض الله عنا وسلط علينا اعداءنا فندعو فلا يستجيب الله لنا . اخيرا ليس هذا وقت بكاء ، انما هذا وقت عمل ، وعلى حضرات العلماء ان يتقدموا فيبينوا للناس حقيقة الاسلام الذى اصبح لا يعرفه اهله حتى ظنوه وصمة عار . اذا ذكر التشريع الاسلامى انبرت الاقلام المخدوعة المسمومة تحذر وتنذر ، ان هذا الداء الوبيل اصل لجميع الادواء حتى ينفر منا السائحون لان مصر لا تقوم إلا بالسائحين .

اما الاسلام فيجب اخفاء امره حتى لا ينفر السادة السياح ، ولا ننغص عليهم أمزجتهم ، الاساء ما يحكمون ... يا علماء الاسلام ان مسئوليتكم جسيمة لا يعلم قدرها إلا الله . . . يا علماء الاسلام استيقظوا فالدولة تكفيكم مئونة الحياة وتغدق عليكم مرتبات شهرية . ادوا حقا فى عنقكم بشرح الاسلام وما فيه من مزايا اجتماعية وخلقية ، ونظم الحياة العزيزة ، ادوا حق الامة عليكم فى ان التشريع الاسلامى هو الحق ، ويجب ان يكون . ان هذا وقت العمل فاعملوا ، بلغوا امر ربكم ، وان لم تفعلوا فلم تبلغوا رسالة محمد بن عبد الله .

اخيرا هاهى نفثة مصدور ولا حيلة لى لاننى لا املك إلا القول وانا مسئول معكم وانى نبهت وبلغت .

ثانيا : تنص قواعد علم مقارنة الشرائع التى اقرها المؤتمر الدولى سنة ١٩٠٠ م على ان اول قاعدة لذلك تخير القوانين التى تكون محلا للبحث الفنى بكل دقة بين تشريعات لها ذاتية معترف بها دوليا ، ومن هذه الشرائع التشريع الاسلامى كما تقرر بمؤتمر لاهاى سنة ١٩٣٢ ، وذلك ليتمكن الباحث من تجنب اخطاء فى معانيها وارجاعها لاصولها الصحيحة .

ثالثا : يجب على من يريد البحث المقارن ان يحدد بحثه ويدرسه بدقة فى التشريعات الاجنبية التى عينها لبحثه ، كما انه لا يجب الاكتفاء بالنص القانونى كما يدل عليه ظاهره فالذى تجب معرفته هو القانون الحى الذى يعمل به وكما تطبقه المحاكم .

رابعا — يجب ان لا يغيروا قاعدة سياسية فى اى تشريع الا اذا دعت اليها ضرورة التقنين واقتضته المصلحة العامة .

خامسا — يجب تخصيص مبنى بذاته يكون مقرا للباحثين مزودا بمكتبة من كتب القوانين الوضعية ، ومن التشريع الاسلامى فى المذاهب الاربعة الباقية ، حتى يجد الباحث ما يريده تحت تصرفه .. وان تزود هذه الادارة بكتاب على الآلة الكاتبة ، وتوضع مطبعة مجلة الازهر تحت تصرفها ثم يخصص لها ميزانية خاصة وتكون مقرا لكل من يريد البحث المطلوب .

سادسا — تعطى مكافآت عن كل جلسة تعقد حتى لا يكون المال مباحا لمن حضر ولمن لا يحضر ، وتقسم الى لجان تحضير وتجميع وصياغة ووضع مذكرات ، الخ — ويجب ان تحاسب هذه الهيئة عن انتاجها ورئيسها مسئول عن كل اهمال فيها .

وها هو سبيل العمل فتقدموا واعملوا لنا قانونا مدنيا سداه ولحمته التشريع الاسلامى وضعوا مذكراته وارجعوا كل مادة الى مأخذها من المذاهب . واتمنى ان يحقق الله ذلك والله ولى التوفيق .

(انتهى) سيد عبد الله

رسائل من الحجاز

وقفت بك — صديقى القارىء — عند « رابغ » فهيا بنا نجد السير ونسرع الخطا الى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام . قمنا من رابغ فى صحوة النهار بعد ان تناولنا فيها طعام الفطور من السمك الشهى الذى يحرم منه الساكنون فى قلب الجزيرة امثالنا . وحين نغادر رابغ بقليل نبدأ الدخول فى المناطق الجبلية . لقد كنا قبل ذلك نسير من جدة الى بعد رابغ بقليل فى منطقة سهلة منبسطة ، تبعد عنها الجبال بكثير من ناحية اليمين ، وعلى اليسار سهل منبسط حتى ساحل البحر الذى يقرب حينا ويبعد حينا . ولكن بعد رابغ تبدأ السيارة تعربد فى طريق جبلى ، تسير بين الجبال عن اليمين وعن الشمال ، يسهل الطريق حينا ويصعب حينا آخر وتشتد صعوبته إذا كنا فى غير فصل الشتاء حيث تنفخ الجبال نارا لا يستطاع السير فى لهيبها . وقد ادركت هذا حين اخترقت هذا الطريق مرة ثانية فى حج هذا العام ، مما جعلنى اشعر ان رحلتنا الاولى فى اول جمادى الثانية كانت نزهة ومتعة بجانب الرحلة الثانية فى آخر الحجة ، ومن طبيعة هذا الطريق ان تجد عند كل بئر من آبار المياه بعض المقاهى والاستراحات الساذجة البسيطة التى تكبر كلما غزرت مياه البئر وعذبت ، وقد مررنا على استراحات كثيرة لم نجلس إلا فى بعضها حتى وصلنا بعد العشاء الى « المسيجيد » وهى البلدة التى تقابلك بعد ان تترك « رابغ » فأنك لا تجد فى هذا المسير الطويل بينهما بلدة بالمعنى المعروف ، وفى المسيجيد استراحات ومقاه كثيرة تغذى بالمياه من المدينة بوساطة السيارات ، وفيها استعداد طيب للقاء النازلين بها من اكل نظيف بالنسبة لغيره ، ومن مذياع نستمع اليه وسط هذه الصحراء ، وما كانت ألذها ساعات استمعنا خلالها إلى اذاعات مصر وغيرها ، وكانت مصادفة طيبة ان نستمع الى خطاب لعلى ماهر رئيس الوزراء فى ذلك الوقت . انك تشعر بسرور عجيب حين تجلس فى هذه الصحراء والجبال من حولك وتستمع للمذياع يصلك بكل انحاء العالم .

وبعد ان اخذنا راحتنا قليلا وتزودنا من الطعام ، قمنا متجهين الى المدينة ، ولم نحب ان نبيت فى المسيجيد رغم توفر الراحة فيها ، لأننا احسسنا بهواتف فى نفوسنا تدفعنا الى السير نحو المدينة ، وما لنا لا نسير ونقرب منها وهى غايتنا فى المسير ، وما ان ركبنا واخذنا اماكننا حتى استولى علينا جميعا شعور رهيب ، اننا نحس اننا نقرب كل لحظة من مدينة الرسول ونعيش فى جوها . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله . وكانت نغمة حبيبة الى نفوسنا نرددها طويلا وتكرارا : صلى الله على محمد ﷺ ، ظللنا نقولها ونرددها فى حماس حتى اخذ التعب يدب فى نفوسنا رويدا رويدا ، فتخفت اصواتنا ، وحتى اخذ النعاس يزحف الى جفوننا قليلا قليلا فيقل المرددون والسيارة تسير .

واخذت السيارة تطوى الطريق طيا ، وتقربنا شيئا فشيئا الى المدينة ، حتى قاربنا آبار على « وهى منطقة ذو الحليفة » التى احرم منها الرسول صلوات الله وسلامه عليه هو واصحابه حين خرجوا للعمرة فى العام السادس من الهجرة ، واصبحت بعد ذلك المكان الذى يبدأ منه قاصدو الحج والعمرة احرامهم ، واذا قارنا اماكن الاحرام بالنسبة للمدينة وبالنسبة للمتجهين من مصر وجدنا ميقات المدينة المكانى ابعد بكثير من الميقات الثانى بالنسبة لمكة ، فميقات اهل مصر رابغ ، وبين رابغ وآبار على مسافة طويلة قد تصل الى مائتى كيلو مترا تقريبا . وحين شعرنا بقربنا من آبار على اخذنا نتناقش هل ندخل المدينة ليلا او نبيت بآبار على او « ببئر عروة » واستقر الرأى اخيرا على ان نحط رحالنا فى « بئر عروة » حتى ندخل المدينة فى الصباح ، لاننا سنجد اهل المدينة قد ناموا فالساعة الآن قد شارفت على الحادية عشرة مساء وقاربنا منتصف الليل ، ولو دخلنا المدينة حينئذ فسوف لا نجد احدا يستقبلنا ، فمن الخير اذن ان ننام فى « بئر عروة » حتى الصباح وبئر عروة عبارة عن بعض مقاه قليلة مقامة حول بئر عذب المياه ينسب الى عروة بن الزبير رضى الله عنهما كما يقال . وبجانب هذه المقاهى مسجد متوسط المساحة لم نستطع دخوله لوصولنا ليلا ولاننا كنا منصرفين الى ما هو اهم وهو دخول المدينة ، ومن المصادفات انى فى رحلتى الثانية للمدينة بعد ان اديت الحج هذا العام قد قضينا ليلتنا ايضا انا واعضاء البعثة الازهرية فى « بئر عروة » وبدأنا سيرنا فى الرحلتين صباحا للمدينة ، والمسافة بين بئر عروة والمدينة قليلة جدا سارها بعض زملائنا سيرا على الاقدام حين لم يصبروا على المبيت معنا فتركونا ورحلوا الى المدينة ليلا . وهى لم تأخذ من السيارة الا دقائق . وحين تحركنا فى الصباح كانت الشمس قد ظهرت من وراء الجبال واطلت على المدينة وما حولها من سهول ، ولم نكن فى بئر عروة نرى المدينة لانها محجوبة عنا بالجبال ولكن بعد ان تحركت السيارة قليلا ونحن نتلهف لرؤية المدينة ونمد اعناقنا لرؤية معالمها بدأت تباشيرها تتراءى لنا : الله اكبر هذه هى المدينة وهذه هى معالمها !!

عبد المنعم النمر

مبعوث الازهر بدار التوحيد بالطائف

على الهامش

حمل الاستاذ محمد زكى عبد القادر المحرر بدار « اخبار اليوم » على علماء الدين ورجالات الاسلام ، ومهد بذلك بقول لا نجادله فيه ، وهو ان الاسلام لم يجعل واسطة بين الله وعباده .

ثم حمل حضرته على العلماء لأنهم يضعون انوفهم فى كل شىء ويفتون فى شؤون الدين وشؤون الدنيا ، وحضرته يريد منهم ان يكتفوا بشؤون الدين ، ويتركوا الدنيا واحوالها المتقلبة المتغايرة لاهلها يديرون هم شؤونها ويتخيرون لها لباسها وقوانينها .

وحضرة الكاتب المحترم بهذا القول يؤمن ببعض الكتاب ، ولست ادرى من اى صومعة اوحى اليه هذا القول ، الذى هو ترديد لدعوة القائلين بفصل الدين عن الدولة ، وجعل الاسلام كالاديان الاخرى قاصرا على العبادة وحدها ، وكأنما كان جهاد الرسول الطويل هو لتعليم الناس العقيدة والعبادة فقط ، اما الحكم والمعاملات فلنتركها للزمن ، فاذا ساد علينا الغربيون وفتنا بشهواتهم ، اقتبسنا منهم قوانينهم ونظمهم وحللنا ما يحلون ، وحرمنا ما يحرمون ، وليس لله ولا لرسوله ولا لدينه دخل فى شؤون الدنيا ، فالدنيا ملك للعباد وليس لتوجيه الله فيها نصيب .

لقد صح ما قلناه فى العدد الماضى ، من ان هناك مؤامرات تدبر ضد الاسلام ، ويحمل لواءها بعض من نالوا الشهرة من الكتاب ، وها هى بواكير الهجوم تبدأ ضد علماء الاسلام ، ليتواروا عن الانظار ، وليتركوا البناء الجديد ليبنى لبناته المفتونون بحضارة اوربا او امريكا ، وليجعل العلماء همهم فى شرح الطهارة والوضوء للناس ، وفى ترهيبهم بالجنة او النار ، وفى تزهيدهم فى الحياة الدنيا ، فهـذا هو الدين فى عرف الغربيين وفى عرف المتفرنجين من كتابنا المصريين . أما الحكومة فلا يجب ان ينظمها الاسلام ، واما المعاملات فلنتركها للسادة الكرام ، واما الفنون الجميلة والسينما والمسرح فهذه فنون لا يتذوقها علماؤنا الاعلام ، ولا يفهم روحانية العرى والخلاعة إلا من آمن بحضارة الغرب ومبدأ فصل الدين عن الدولة ... وهذا ما يجهله العلماء .

ان فى مصر صحفا كثيرة ستبشرنا فى الظروف الحاضرة بهذه المبادىء ، وستصور علماء الاسلام فى صورة الجامدين المتزمتين ، وهى تستطيع لو خلعت برقع الحياء ، وتسربلت برداء الفجور ، أن تصور الاسلام نفسه فى صورة جامدة . وليس لنا بعد ذلك الا ان نقول لعلماء الاسلام ولشيخ الاسلام تحركوا وصونوا كرامتكم وكرامة دينكم من عبث العابثين .

عبد العزيز الزهرى

اذا لم نخلص بلادنا من احتلال الانجليز فسنحاربهم

ادلى البكباشى جمال عبد الناصر بالتصريح الخطير التالى الى جريدة « نيويورك هيرالد تريبون » ونشرته الصحف المصرية فى ٩ ديسمبر الماضى :

« اننا على اتم استعداد لأن نكون معقولين ! ولكن الانجليز مثلا قد وعدونا طيلة السبعين عاما الماضية ان يخرجوا من منطقة قنال السويس ولم يخرجوا ! ان مصر لا تستطيع اليوم ان تطيق مزيدا من المماطلة والتسويف . واذا شعرت حكومة العهد الجديد بعد هذه الجهود المتصلة التى نبذلها ، بأننا لم نصل الى تخليص بلادنا من الاحتلال البريطانى ، فثقوا ان قواد الثورة سوف ينسحبون من الحكومة ليستعدوا لقيادة الشعب فى حرب ضد الانجليز . ولن تكون هذه الحرب رسمية ، وانما ستكون حربا فدائية . سوف تكون حرب عصابات . سوف تلقى القنابل اليدوية فى جنح الظلام ، سوف يغتال الجنود الانجليز فى الشوارع ، سوف تنتشر اعمال الفدائيين بطريقة تشعر الانجليز انهم يدفعون ثمنا غاليا لاحتلال بلادنا ! وعلى اسوأ الحالات سيكون كفاحنا اشبه بقصة شمشون التى روتها التوراة . سوف نحطم المعبد على رؤوسنا ليصيب رؤوس اعدائنا القائمين بيننا ايضا . »

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا … لما تحصل شىء فى الغرابيل

« المعرى »

الحروب الصليبية :

تشن الدول الاوربية متحدة مع بعض الدول الامريكية حروبا مختلفة الاساليب والالوان ، ولكنها لا تخرج فى اهدافها عن تلك الحروب الصليبية ، بل هى فى الحقيقة استمرار لتلك الحروب ، وتصميم مع سبق الاصرار على تحطيم الاسلام والمسلمين .

وإذا كانت الحروب الصليبية الاولى مزودة بقوة السلاح والعتاد والرجال ، فان الحرب الجديدة مزودة بالدهاء والخبث والمال .

والغرض هو هدم الاسس التى يقوم عليها الاسلام ، ووأد المعانى الكريمة التى يشع نورها من نظمه وفروضه ، فاذا كان الفشل قد اصاب حملة السلاح والحديد ، فان العدو المتربص لا يعدم الاسلوب الجديد ، والحقد الدفين المتمكن لا يترك صاحبه يهدأ او ينام عن تلمس الوسيلة واختراع الاسباب ورسم الطرق .

ومن هذه الوسائل الخبيثة ما ينطوى تحت معانى التقدمية ، وما ينطوى تحت ستار المدنية ، وما يدس على العقول المريضة فى وسائل التقرب الى الدول الاوربية ، والعمل على ارضاء الولايات المتحدة الامريكية ، وما يخشى منه على اثارة هذه الدول واتهامنا بالتعصب ، او اتهامنا بالرجعية ، او بعدم ارضاء المسيحية .

ومسألة واحدة نوازن فيها بين الماضى والحاضر ، لقد عاشت المسيحية فى كنف الاسلام قرونا ترعرعت فيها واطمأنت ، وعاش الاسلام اياما فى حكم المسيحية فدمر اصحابه وقضى عليهم فى اسبانيا بغير استثناء واحد مسلم ، وقضى على اهله فى الحبشة بالذل والهوان والاستعباد حتى الآن !!

هذه مسألة لاريب غريبة ، واغرب منها هذا المال الذى يتدفق على بلادنا لاشاعة معانى جديدة وعجيبة ، اقل ما فيها بذر بذور الشقاق بين عناصر الامة ، واستباحة كرامة علماء الاسلام ، واتهامهم بالعمل على تأخير البلاد .

واعجب العجائب ان يكون البارز لهذا الهجوم امرأة لا تعرف من شؤون الاسلام شيئا ، فهى لا تعرف حتى كيف تصلى بل هى لم تركع فى حياتها ركعة واحدة ، ولها فى مضمار الاتصال الدولى بنساء اوربا عثرات ، اقل ما فيها ، — لكى ترضى مسيحيات اوربا — قولها عن الاسلام انه يؤخر مصر عن ركب المدنية .

ويدور فى خاطرى سؤال عن هذه المرأة ، اهى تدرك ما تقول ، او هى آلة يحركها الغير ، وفى كلتا الحالتين ، كيف نتركها تهرف بكل ما يجول فى نفسها ، او بكل ما يريدونها عليه هؤلاء المأجورون ؟

ان اعداء الاسلام بين الذين يحملون اسماء اسلامية ، وبين رجال ونساء يتظاهرون بأنهم مسلمون ، فهؤلاء هم السم والسوس الذى يفعل فى كيان مصر الاسلامية ، وهم الجراثيم التى تتسرب الى عقائد الجهلاء فينتشر المرض ويستشرى داؤه ، ويعز بعد ذلك الدواء !

فى مصر نغمة نشاز عن دين الدولة الرسمى ، وفى مصر امرأة تهاجم علماء الاسلام بين الفينة والفينة : وعلماء مصر محل تجلة واحترام اربعمائة مليون مسلم ، فهم لهـذه الملايين منارة ، وازهرهم المعمور قبلة قلوبهم ، فماذا نحن فاعلون لحفظ كرامة السادة العلماء من هـذا اللسان السليط عليهم ، وهل نسكت ، واذا سكتنا ، هل تسكت الحكومة ، واذا سكتت الحكومة ، هل تسكت تلك الملايين وتقف متفرجة او مكتوفة الايدى ؟

ثم لحساب من يتناول لسان هذه المرأة العلماء بالغمز واللمز ؟ انها تقول برضاء دول اوربا ، وبرضاء العالم المتمدين وبرضاء كذا وكذا ، ومتى كان بناء الامم من اجل عيون دول اخرى ، بل متى كان دين دولة محل تحوير وتغيير ارضاء لغيرها من الدول الاخرى ؟

ان مثل هذه الدولة التى يقوم كل شىء فيها لارضاء غيرها ، يجب ان لا تكون ، وما كان الاسلام يوما تابعا لدين آخر ، او يتجه الى الناحية التى يرضى عنها اصحاب هذا الدين الآخر !

ان الامر جد لا هزل ، وترك هذه الامور تسير هكذا بحجة حرية الرأى ، له عواقب وخيمة ، اقله اثارة الشعور العام ، ونحن احوج الى الهدوء والاستقرار .

لذلك نلفت نظر رجال العهد الجديد ، ليعالجوا الامور بحكمتهم .

الاوقاف الاهلية :

صدر قانون بحل الاوقاف الاهلية فصفق المستحقون له وهللوا ، وظنوا ان ابواب الفرج فتحت عليهم ، وان الدهر سمح اخيرا بانصافهم .

ولكنهم ، بعد هـذه الفرحة ، اصطدموا بالعقبات ، وبالمصاريف الباهظة ، وبالحوائل التى لا تساعد على استلام املاكهم ، ووقفوا فى وسط البحر ، تتقاذفهم الامواج يمينا وشمالا ، ولا بارقة للنجاة .

كان الواجب على من وضع قانون حل الوقف ان ينظم كيفية الحل تنظيما سهلا ، وان يبين طرقه بيانا واضح المعالم بأقل التكاليف ، بل كان عليه ان يلزم وزارة الاوقاف ، وهى الآن لها صفة الحارس بعد صفة النظارة ، ان تقوم من جانبها بتسليم اعيان الاوقاف بالاتفاق مع المستحقين ، سواء كان ذلك عن طريق التقسيم ، او البيع .

كما كان على المشرع وقد حفظ حق الخيرات فى الاوقاف التى تؤول بعد انقراض المستحقين الى جهة الخير ، ان يحفظ هذه الحقوق للمستحقين الذين يؤول اليهم بعد الاستحقاقات باستمرار الوقف ، فهناك انصبة ضئيلة ستكبر وتزيد اذا ما استمر الوقف ، فهى لها حقوق مكتسبة فى استمرار الوقف وتضييع هذه الحقوق اذا اطلق الحل بدون تحفظ لهذه الحقوق .

اننا نتكلم عن العدل ، وكل امر يرد الى ميزان العدل ، لا تثريب على المشرع لو تناول المشروع من جديد وعمل على استكمال النقص فى مواده . وحسبنا هذه الكلمة المختصرة ، لعلها تصل الى آذان المختصين فيزيلوا من مشروع حل الوقف الخطأ واللبس .

« انسان »

سياسة الباكستان

كما يشرحها رئيس وزرائها



قال الحاج ناظم الدين رئيس وزراء الباكستان فى الخطاب الذى ألقاه فى الاجتماع المشترك الذى عقدته جمعية الباكستان ، وجمعية شرق الهند بلندن يوم ١٠ ديسمبر ، ان الباكستان تسعى لتوثيق عرى الصلات مع البلاد الاسلامية بقصد تقوية اسس الديموقراطية والسلام فى العالم . وقال إن الباكستان لا تهدف الى تكوين كتلة منافسة للكتل الاخرى ، وانها تعتقد انها تستطيع ان تؤدى خدمة جليلة للسلام العالمى بصفتها قسما من العالم الاسلامى الذى ترتبط به بأوثق الصلات الثقافية . واضاف ان الباكستان تواصل سعيها لتسوية النزاعات العنصرية تسوية سلمية ، ولاحراز الحكم الذاتى للشعوب التى لا زالت ترزح تحت نير الاستعمار .

واشار رئيس الوزراء الى رفض الهند المقترحات الانجلوامريكية لاجل تحرير كشمير من القوات المحاربة ، فقال إن هذا الرفض ادى الى حدوث ازمة شديدة على مجلس الامن ان يعالجها بحزم . لان الواجب على المجلس ان يتصرف وفقا لمبادئه والاسس التى قام عليها . وقال إن مصلحة السلام العالمى لا تحتمل اى تأخير فى سبيل ايجاد حل لهذا النزاع ، والواقع ان محور النزاع يتركز فى حق شعب كشمير الذى لا مراء فيه فى تقرير مصيره .

وحذر رئيس الوزراء من ان النزاع حول كشمير ان لم يسو تسوية عادلة فقد ينشأ عن ذلك خطر يتهدد السلام العالمى ، وذلك للوضع الجغرافى الدقيق الذى تحتله كشمير فى آسيا .

وصرح الرئيس بقوله : « انه لن تقوم بين الباكستان والهند صداقة ، كما لن يوجد بينهما اى تعاون ، ما لم تحل قضية كشمير » ، وأشار إلى ان الباكستان قبلت جميع المقترحات والقرارات التى تقدمت بها الامم المتحدة لتسوية هذا النزاع ، بغية توطيد اواصر الصداقة ، غير ان الهند رفضت جميع تلك المقترحات والقرارات . وقال ان مشكلة كشمير مشكلة بسيطة وان على مجلس الامن ان يتخذ التدابير لاجراء استفتاء حر فى الولاية ، وان يرغم الهند والباكستان على قبول نتيجة هذا الاستفتاء .

وعرض الرئيس للسياسة الداخلية فى بلاده فقال : « إن الباكستان تؤمن بمنح الافراد اكبر قسط من الحرية والمساواة المطلقة امام القانون ، وانها تؤمن بالتسامح والعدالة الاجتماعية كما قضى بهما الاسلام ، تلك المبادىء التى تعتمد ، وتقوم عليها الباكستان ، وهى التى لا تقر أية تفرقة عنصرية او لونية او طبقية . »

وتناول الرئيس الناحية الاقتصادية فقال : « إن الباكستان لا تعتقد بالنظام الرأسمالى ، ولا تؤمن بالمبادىء المادية التى ينهج عليها الشيوعيون ، وانما هى تؤمن بالمبادىء الاسلامية التى تقضى بالعدالة الاجتماعية ، وهى التى وان كانت تشجع الاعمال الفردية وتقر الملكية الشخصية إلا انها لا تشجع على اكتناز المال ومضاعفة الدخول عن غير طريق الكسب . »

محمد على جناح

الزعيم الذى وهب حياته لاحياء دولة

اثارت ذكرى القائد الاعظم محمد على جناح مؤسس الباكستان فى ٢٥ ديسمبر الماضى ، فى نفسى افكارا عديدة ، فقد تصفحت تاريخ حياته وجهاده المقدس وفكرت فى شخصية هذا الزعيم الاسلامى الكبير ، وساءلت نفسى : هل هى شخصية عادية لزعيم عادى ، ام هى شخصية فريدة لزعيم فريد ؟

ورأيت عقلى يجيبنى على سؤالى فيقول لى : ان جناح لم يكن زعيما عاديا ، وانما كان زعيما من طراز جديد فى هذا العالم ، فقد وهب رحمه الله حياته لاحياء دولة اسلامية جديدة هى الباكستان ، ولم يحدث ان رأينا فى التاريخ ارتباطا بين تاريخ زعيم وتاريخ دولة كذلك الارتباط الوثيق بين تاريخ جناح وتاريخ الباكستان .

لقد أدرك جناح ان حال المسلمين فى الهند لا شبيه لها فى اية دولة فى دول العالم ، فقد كانوا يمثلون الكثرة الغالبة فى بعض اقاليمها ، ومن ثم اخذ يعمل على جمع شتات هؤلاء المسلمين المتفرقين فى دولة واحدة تسمى بالباكستان ، يستظلون جميعا بسمائها ويحيون فيها حياة مستقرة كريمة .

ولم يكن غريبا ان نرى جناح ينادى باعلى صوته فى مؤتمر لاهور الذى عقد سنة ١٩٤٠ بان الباكستان هى « المثل الاعلى الذى يستحق ان يعيش المرء او يموت فى سبيله » ، كذلك لم يكن غريبا ان نراه يهيب باخوانه المسلمين ان يكافحوا من اجل قيام دولتهم الموحدة ، فيقول لهم : « اقيموا الباكستان او افنوا » ! ولقد لبى مسلمو الباكستان فعلا نداء جناح وآمنوا بمبادئه ، وكافحوا فى سبيلها تحت قيادته ، حتى كتب الله لهم جميعا التوفيق والسداد وتم تأسيس الباكستان فى سنة ١٩٤٧ ، وتولى جناح منصب الحاكم العام فيها ، وظل جناح بعد ان تحقق حلمه الجميل ، ينادى بتطبيق مبادىء الاسلام فى الدولة الاسلامية الفتية الجديدة ، فكان دائما يقول : « ان الدين الاسلامى قام على مبادىء الاخوة والمساواة والمحبة . وكذلك قامت حضارة الباكستان ، وانه ومواطنيه لم يجاهدوا ويكافحوا لانشاء الباكستان الا لأن هذه المبادىء كانت معرضة للاخطار فى شبه القارة . »

وكان يقول أيضا : « ان نظام الغرب الاقتصادى قد ادى الى خلق مشاكل تعسر على البشر حلها ، ويلوح للكثيرين ان الانسانية سوف لا تنجو من الكارثة التى تحيق بالعالم الا بمعجزة ؛ فقد اخفق هذا النظام فى احقاق الحق بين الانسان واخيه الانسان ، وفى اقتلاع جذور الشقاق بين الدول ، بل كان على العكس من ذلك سببا لقيام حربين عالميتين فى ظرف نصف قرن . ان عالم الغرب لهو فى اسوأ حال اليوم ، بالرغم من تقدمه الصناعى ، وان الاخذ بالمبدأ الاقتصادى الغربى نظريا وعمليا لا يعيننا فى ادراك ما نصبو اليه لخلق شعب سعيد قانع ، وانما ينبغى ان نوجه مصيرنا الى الناحية التى ننتجها نحن ، فنقدم للعالم نظاما اقتصاديا قائما على المبادىء الاسلامية الحقة القاضية بالمساواة بين البشر وبالعدالة الاجتماعية . وبذا نحقق رسالتنا بصفتنا مسلمين ونقرىء الانسانية رسالة السلم الذى يضمن لها الخير والسعادة والرفاهية . »

رحم الله جناح وطيب الله ثراه .

عزت المشاوى

كلمة عن القاديانيـــة

ارسل الى احد الافاضل من اصدقائنا العاملين المخلصين ، نشرة بالاردية ، عنيت بطبعها وتوزيعها جمعية القاديانية الاحمدية فى ربوة بالباكستان ، اراد فيها صاحبها ان يرد على مفتى الديار المصرية العلامة الجليل الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف — حفظه الله وابقاه — إذ جاء فى فتوى له ما اصابهم فى صميمهم ، ولم يعجبهم بطبيعة الحال ما جاء فيها من بيان لحقيقتهم ومعتقداتهم الباطلة .

واما ما جاء فى هذه النشرة من الخزعبلات والاباطيل ، فلم يكن من شأنه ان يلتفت اليه فى هذه الديار ، إذ عرف الشعب الباكستانى بأجمعه ان هذه الفرقة المارقة ، انما رباها الاستعمار فى حجره وصنعها على عينه ، وانه لولا الاستعمار الانكليزى ، لقضى عليها فى مهدها ، وقد قامت فى البلاد حركة شعبية عنيفة منذ ستة اشهر شاركت فيها جميع الطبقات ، تطالب بفصل هذه الطائفة عن المسلمين وجعلها فى عداد الاقليات غير المسلمة ، وتنحية رجالها عن المناصب الرئيسية كلها .

وقد بدأت تظهر لهذه الحركة نتائج حسنة ، منها رجوع كثير منهم عن ضلالهم وخشية رجالهم فى دوائر الحكومة على مناصبهم ، والبعد عن الدعاية لنحلتهم خوفا على وظائفهم ، هذا هو الحال فى بلادنا التى نبتت فيها هـذه الشجرة الخبيثة . فلسنا بحاجة اليوم الى ان نرد على كل نشرة او مقال لهم ، فان علماءنا وكتابنا قد قضوا الوطر من ذلك ، اما البلاد العربية فيظهر من مقالات بعض الصحف فى تأييدهم ، ان البلاد العربية لا تزال بحاجة الى ان تبين لها حقيقة امر هذه الطائفة المارقة الملقبة بالاحمدية تارة والقاديانية اخرى . فلنبين بكلمة موجزة حقيقة هذه النحلة ومعتقداتها .

فأول ما يجب ان نلفت اليه انظار القراء ان المتنبى الكذاب المدعو « ميرزا غلام احمد » قد ادعى النبوة وصرح بذلك غير مرة فى خطبه وكتبه ، وكان القوم متفقين على ذلك ، حتى انقسموا الى طائفتين قبيل الحرب العالمية الاولى ، على اثر وفاة خليفة « الغلام » الاول ، الطبيب نور الدين . فأرادت طائفة من نبهائهم وعلى رأسهم محمد على ، رئيس الاحمدية اللاهورية السابق ، وكمال الدين مدير مسجد « ووكنج » بلندن ، وصدر الدين رئيس الاحمدية اللاهورية الحالى ، بعدما توفى الاوليان ، ان يكون محمد على هو الخليفة الثانى ، لكن جمهرة اتباع الغـلام ابوا إلا ان يكون ابن صاحبهم بشير الدين محمود ، هو الخليفة الثانى وامام الطائفة بأجمعها . لكن محمد على ، وكمال الدين ، وصدر الدين ، ومن على شاكلتهم ابوا النزول على ارادة جمهورهم وانفصلوا عن بشير الدين واتباعه القاديانيين الصادقين المخلصين ، واسسوا لهم مركزا جديدا فى لاهور واسموا انفسهم « الاحمدية » وبينوا للناس انهم يرون ان غلام احمد لم يكن نبيا ، وانما كان المسيح الموعود والمهدى بصورة المجدد ، وانه كان يكلمه الله ، وان الوحى لم ينقطع بمحمد ﷺ ، وان الله يكلم عباده الصالحين الى الآن ، وان من لم يؤمن بغلام احمد ، يعد عاصيا ولا يكون كافرا . الى غير ذلك من السخافات ، كما تجـده منفصلا فى كتبهم ، لكن بشير الدين محمود لم يقبل منهم هذه الاعذار الباردة وتلك التأويلات البعيدة ، فأراد ان يتم عليهم حجة ابيه والف كتابا ضخما اسماه « حقيقة النبوة » سنة ١٩١٥ الميلادية ، أى بعـد انفصال اللاهوريين بقليل ، واورد فيه عشرين حجة على نبوة ابيه . والحجة السابعة منها ان « غلام احمد » بنفسه ادعى النبوة ولقب نفسه « بالنبى » و « الرسول » ثم استشهد على هذه الحجة السابعة بتسعة وثلاثين قولا من مؤلفات ابيه ، ادعى فيها النبوة وانه يجرى اليه مثل قوله :

اقسم بالله الذى نفسى بيده انه هو الذى ارسلنى وسمانى نبيا (تتمة حقيقة الوحى : ص ٦٨) .

وكذلك ذكر الميرزا بشير بن محمود نبذة مما اوحى به الى ابيه ، حجة على نبوته وصدق دعواه . ومن حسن الحظ ان بعض شياطينه كان يتكلم بالعربية . فانظروا يا ابناء العرب ، الى هذا الوحى بلغتكم وهذه بعض آياته :

(١) هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وتهذيب الاخلاق .

(٢) انى مع الرسول اقوم والوم من يلوم .

(٣) انى مع الرسول اقوم وافطر واصوم .

(٤) انا ارسلنا احمد الى قوم فاعرضوا وقالوا كذاب اشر .

لقد أتى بشير الدين محمود ، الابن الوفى للمتنبى بتسع وثلاثين قطعة من الكلام المنزل على ابيه ، كما اورد تسعا وثلاثين حجة على نبوته ، لكننا آثرنا الآن الاقتصار على بعض منهـا فقط . وفى ذلك كفاية للمتبصر . وان اراد الاستزادة من هـذا الباب ، فنحن على استعداد لموافاته بما يريد .

فالحق الذى لا مراء فيه ولا مجال فيه لادنى ريب ولا شبهة ، ان الرجل المدعو غلام احمـد ، المولود فى قرية قاديان من قرى (بنجاب) فى الهند ، والمتوفى بها سنة ١٩٠٨ الميلادية ، قد ادعى النبوة ادعاء صريحا ، وان من ينكر ذلك مدخول فى عقله او ايمانه او ديانته . واما ما اول به اقوال محمد على وكمال الدين واتباعهما ، فذلك دليل على ان اللجاج والمكابرة اذا استوليا على احـد ولم تتداركه رحمة وتوفيق من ربه ، فليس فى العالم شىء يمكن ان يعصمه من الزلل والتمادى فى الغى . وقد رد عليهم بشير الدين محمود دفاعا عن نبوة ابيه ردا مقنعا احاط بجميع جوانب الموضوع . انا نحن ، فقد عرفنا من كتب الغلام نفسه انه ادعى النبوة ، بما لا يتطرق اليه ادنى شك ولا ارتياب . وانما استشهدنا بكتاب بشير الدين محمود ، لانه ولد الغلام وخليفته وامام طائفته .

هذا ، وهب ان محمد على وكمال الدين وصدر الدين ومن معهم صادقون فى ان الغلام ما ادعى النبوة وانما كان المسيح الموعود بصورة المجدد ، كما يقولون . فما معنى عدم انقطاع الوحى بعد محمد ﷺ ؟ وحقيقة الامر ان القوم اضطروا الى القول بعدم انقطاع الوحى لورود عبارات بالعربية والانجليزية والاردية فى مؤلفاته ، ويقول عنها انها انزلها الله عليه كما كان ينزل على النبيين من قبل . فهذه الآيات المنزلة على مسيحهم ومجددهم — بزعمهم — هى التى الجأتهم الى القول بعدم انقطاع الوحى بعد خاتم النبيين ، فكان مثلهم فى ذلك كمثل المستجير من الرمضاء بالنار .

اما بشير الدين محمود ، فما زال برا بابيه وفيا بنبوته معلنا يكفر من لا يؤمن بنبوته ، الى ان قامت فى البلاد حركة شعبية عنيفة تطلب فصل القاديانيين عن المسلمين وجعلهم اقلية كسائر الاقليات غير المسلمة ، فقامت قيامتهم وجعلوا ينادون بالويل والثبور ، وشرعوا يذيعون الفينة بعد الفينة انهم لا ينكرون ختم النبوة ، وانهم يؤمنون ان محمدا ﷺ كان خاتم النبيين . وان غلام احمد ما كان الا نبيا ظليلا غير تشريعى ، مما لا يقدح فى عقيدة ختم النبوة التى يتمسك بها المسلمون فى العالم وما ذلك الا ليخففوا من غلواء الحركة الشعبية وشدة بأسها .

والحركة قائمة والمعركة حام وطيسها بين الشعب والحكومة ، وعسى ان تسفر القضية عما تقر به اعين المسلمين ويثلج صدورهم ، والله المستعان .

مسعود الندوى

معتمد دار العروبة للدعوة الاسلامية

آراء حرة:

بين الملكية والجمهورية

لست ادرى بعد هذه النهضة الطيبة ، والحركة المباركة ، التى تحمل بين طياتها امل جيل وتاريخ عهد جديد، كيف ارى رجالا يفكرون فى الملكية ؟ او يعيرون لها التفاتة ؟ لان هذا النظام العتيق ، لا يتفق وامة تريد ان تسير بخطى سريعة ، مليئة بالقوة ولا تحفل بالخطوب .

وحرى برجالات مصر ان يؤمنوا ايمانا لا تزعزعه الحوادث بان مصر اصبحت فى عهد جديد . فلا بد لها من ان تغير الثوب الذى بلى من زمن بعيد، وان تلبس ثوبا يلائم هذا التيار الجارف من النهضة والقوة والعدالة .

فاذا آمنوا بهذا العهد ، ولاشك فى ايمانهم ، فما بقى الا ان ننادى بالجمهورية ونحن فى جرأة الاسود ، وبنظامها ونحن فى ايمان وطيد ، وبدستورها والله على ما نقول شهيد .

واذا بحثنا من اول تاريخ الانسانية الى يومنا هذا لم نجد امة من الامم اتخذت نظام الملكية . الا لأغراض قد تكون صالحة لديها . على ان يكون الملك رمزا ليس له دخل فى شؤون الدولة مطلقا ، وليس له سلطة من السلطات التى تجعله يعيث فى الارض فسادا .

وقد رأينا كثيرا من المهازل التى حدثت ايام فاروق الطاغية ، الذى اذله الله تبارك وتعالى وقوض عرشه ، لانه كان يعتقد انه شبه إله أمره لا يرد وكلمته نافذة وسلطانه فوق كل سلطان، ولولا ان الله لطف بالاحرار من رجال الجيش المصرى الباسل لدارت عليهم الدائرة ولأذاقهم الهون والعذاب الاليم، ولأفهم الشعب بان اعمال هؤلاء الاحرار ما كانت الا خيانة عظمى للشعب ومليكه، ولكن الله اراد بهم خيرا ، فنصرهم ، واعز جندهم ، واخرج الذين ظلموا من ديارهم ، بقوة الحق والصبر والايمان.

وكفى بنا ايها المصريون ما لاقينا فى الايام الغابرة ، وما قاسينا فى العهود الخوالى من الجبابرة ، الذين اطاحوا بالوطن ، وباعوه رخيصا لكل دخيل، وساموه الخسف ، والذل والهوان .

ان عهد الملكية قد بلى ، وبليت ايامه ، واصبحنا ننظر الى عهد آخر هو عهد الجمهورية الذى يلائم مصر ، ويلائم كل مصرى ، ويجعل كل فرد من افراد الشعب صغيرا كان او كبيرا . له الحق فى الحياة، وله الحق فى التفكير ، وله الحق فى التعليم . وفى تصنيع البلاد واستثمار كل مرافقها .

وإذا أردنا أن نعيش كراما ، وان نحيا اوفياء لوطننا ، فمن الواجب ان يشق كل فرد من افراد الشعب طريقة الى المجد والعزة ، ولا يكون ذلك إلا باستفتاء افراد الشعب المستنيرين فى الصالح له ، وهل الملكية اجدى او الجمهورية ؟ ولا أخالنى مبالغا إذا قلت بأن الاكثرية الساحقة من افراد الشعب المثقفين ، سيختارون لوطنهم العزيز نظام الجمهورية ، والدستور المبنى على اساس جمهورى .

وأنا اول شخص من افراد الشعب اقولها كلمة تخترق الارض والسماء ، بانه بغير نظام الجمهورية لا تنتفع البلاد إلا بالمدة ما بين الوصاية على العرش ، ورفع الوصاية عنه .

وما جدوى هذا النظام البالى العتيق ، الذى فرضته علينا الدول المغرضة . ولم نذهب بعيدا ؟ وأمامنا التاريخ الاسلامى الحافل بالحوادث ، فلم نعرف فيه ان خليفة من الخلفاء الراشدين ، ولى ابنه عن طريق الوراثة.

وهل كانت الملكية وقفا على رجل غاصب يدخل بلدا من البلاد فيخضعها لسلطانه ، ويجعل ذريته من بعده تغتصب حريات الناس . وتسلب عزهم ومجدهم ، وتجعلهم اذلاء ضعفاء ؟

من قال هذا ؟ وأى قانون سماوى او وضعى يقر نظام الملكية ، الذى هرم وبلى ؟ إن امامنا اليوم طريقين ، طريق حياة ، وطريق موت . فاذا اتبعنا طريق الحياة،فلندبر شؤوننا قبل الاقدام على هذا الأمر الخطير ، وقبل وضع الدستور ، ولنضع دستورنا على اساس صالح لكل زمان ومكان .

وأما طريق الموت فهو إذا تركنا بعض القادة من الزعماء يتحكمون فى الشعب ، ويركبون رءوسهم ويعتقدون ان نظام الملكية اجدى لوطنهم ، وهم فى ذلك خائنون لبلادهم ، مغرضون فى دعواهم ، وهم الحاشية المنتظرة لعهد مظلم ينتظرونه .

ان اليوم يوم الجد والعمل ، فاذا لم يوضع الدستور وضعا يلائم حياتنا الحاضرة رجعنا الى الوراء آلاف السنين .

عبد العزيز المندورى
معلمات السويس

من صور الجهاد

« على ألسنة المجاهدين »

إرادة :

إذا الشعب يوما اراد الحياة … فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلى … ولابد للقيد ان ينكسر

إستنهاض :

وإذا لم يكن من الموت بد … فمن العار ان تعيش جبانا

بطولة :

اقول لها وقد طارت شعاعا … من الأبطال ويحك ان تراعى
فانك إن طلبت بقاء يوم … عن الأجل الذى لك لن تطاعى

تصميم :

وقولى كلما جشأت وجاشت … مكانك تحمدى او تستريحى

ثبات :

كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربى … من شدة الحزم لا من شدة الحزم

إيمان :

ولست ابالى حين اقتل مسلما … على اى جنب كان فى الله مصرعى

استبسال :

انا النبى لا كذب … انا ابن عبد المطلب

محمود ابراهيم عبد الرازق

قطوف :

الطلحات

الطلحات بفتح اللام ، جمع مؤنث لطلحة المذكر .

وقد ذكر الاصمعى ان عددهم خمسة كلهم عرفوا بالجود ، وهم :

١ — طلحة الفياض ، وهو طلحة ابن عبيد الله القرشى التيمى ، ابن عم ابى بكر الصديق ، واحد السابقين الى الاسلام،واحد اغنياء الصحابة ، واحد العشرة الكرام المبشرين بالجنة ، واحد الذين ذكرهم عمر للخلافة فى مجلس الشورى وان لم يحضر التشاور لغيابه .

٢ — طلحة الجود، وهو طلحة ابن عبيد الله بن معمر القرشى التيمى ايضا .

٣ — طلحة الندى ، وهو طلحة ابن عبد الله بن عوف القرشى الزهرى ابن اخى عبد الرحمن بن عوف الصحابى الجليل .

٤ — طلحة الخير ، وهو طلحة بن الحسن بن على بن ابى طالب القرشى الهاشمى.

٥ — طلحة الطلحات، وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى .

وانما سمى طلحة الطلحات لأنه كان اجود الجميع ، وفيه يقول بن قيس الرقيات :

رحم الله اعظما دفنوها … بسجستان طلحة الطلحات

وفى المعارف لابن قتيبة الدينورى: ان طلحة بن عبيد الله الصحابى كان يلقب طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات ، وان طلحة بن عبد الله الخزاعى كان يلقب ايضا : طلحة الطلحات .

وفى سراج الملوك للطرطوشى : ان طلحة بن عبد الله الخزاعى هو الملقب: طلحة الطلحات ، وانه سمى بذلك لأنه كان عظيم البذل فى كل وجه ، فكان يشترى الرقاب فيعتقها ، وكان كل معتق يولد له ولد ذكر يسميه : طلحة، فبلغ عددهم الف ولد كل يسمى: طلحة: فسمى : طلحة الطلحات لذلك .

ومن نوادره فى الكرم : انه بلغه ان معلمه بالحجاز ـ وهو صبى فى الكتاب ـ قد قعد به الدهر، فأرسل اليه مع غلامه مائة الف ، واوصاه ان يسلمها اليه ان كان حيا ، فان وجده ميتا سلمها الى ولده ، فان لم يكن له ولد سلمها الى قومه. ورحل الرسول اليه فصادفه قد مات ففرقها فى اهله !

وفى طراز المجالس للشهاب الخفاجى: ان طلحة الطلحات هو طلحه الخزاعى،

ثم يقول فى « طلحة الطلحات » معناه : انه ليس واحدا من هؤلاء المسمين بهذا الاسم كما يتبادر من ذلك ؛ وانما المراد : انه اجود الاجواد ، فان طلحة لشهرة مسماه بالجود صار كحاتم فيذكر ويراد به الجود ، فالطلحات بمعنى الاجواد .

على الجندى

استقبال السنوسى

أهلا وسهلا مرحبا
ومقدما مرتقبا
ما غبت عن قلب ولا
حبك عنا غربا
بل غلب الشوق وكم
بالبعد شوق قد خبا
أنت الوفى بيننا
صار الوفاء عجبا
وواحد لن نرتضى
الفا به او نرغبا
أنت الشريف طاهر
خلائقا ونسبا
شرفت مصر جئتها
والظلم منها ذهبا
معنى كريم قصدكم
تدعو اليه العربا

عطية ضاحى أحمد
البدارى

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٦/١/١٩٥٣ عن عملية دق بئر ارتوازى بعملية مياه كفر الزيات .

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ جنيه واحد خلاف اجرة البريد ، وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدرة ٢٪ لايلتفت اليه . ٣٣٥٠

وزارة الصحة

العمومية

تقبل عطاءات بادارة مخازنها بالعباسية لغاية الساعة العاشرة تماما من صباح يوم ٢٤ يناير عام ١٩٥٣ عن توريد لبن العلب الجاف اللازم للوزارة عام ٥٢/١٩٥٣ وتطلب قوائم المناقصة من إدارة المخازن بالعباسية على ورقة تمغة فئة خمسين مليما ، وثمن كل قائمة مائة وخمسون مليما ، يضاف الى ذلك ثلاثون مليما اجرة البريد . ٣٣٥١

جامعة الاسكندرية

إدارة المستخدمين ـ اعلان

تعلن كلية الطب بجامعة الاسكندرية عن وظيفة استاذ ج ميكانيكا الاسنان من الدرجة (٧٠/٨٠) جنيه ، ويشترط فيمن يتقدم لهذا الكرسى ان يكون مستوفيا للشروط الآتية :

١ — ان يكون حاصلا على الدكتوراه او مايعادلها من جامعة معترف بها .

٢ — ان يكون قد شغل وظيفة استاذ مساعد مدة اربع سنوات على الاقل فى احدى كليات الجامعات المصرية او معاهدها ، او معهد علمى من طبقتها ، وان يكون قد مضت اربع عشرة سنة على حصوله على درجة البكالوريوس ، او ان يكون موظفا بالحكومة لمدة ١٢ سنه .

٣ — ان تكون له ابحاث علمية مبتكرة ومنشورة .

فعلى من له رغبة فى شغل هذه الوظيفة ان يقدم طلبا باسم حضرة عميد كلية الطب بالاسكندرية فى ميعاد غايته اسبوع من تاريخ الاعلان ، على ان يبين فيه مؤهلاته وخبرته التعليمية وانتاجه العلمى، والوظائف التى شغلها . وعلى موظفى الحكومة ان يقدموا طلباتهم عن طريق مصالحهم . ٣٣٥٩

الاذاعة المصرية

تقبل العطاءات بادارة التوريدات والمخازن ٤ شارع الشريفين بالقاهرة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم السبت الموافق ٢٤/١/١٩٥٣،وذلك عن توريد ادوات كتابية لازمة .

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات نظير توريد مبلغ ١٠٠ مليم لخزينة الاذاعة . وتقدم الطلبات على عرضحال تمغة فئة الخمسين مليما ، ولا يلتفت الى العطاءات الغير مصحوبة بتأمين ، وللاذاعة الحق فى قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب . ٣٣٦٩

سنة ١٩٥٣ الميلادية

أشارفها بامتداد الامانى … طوالع مسفرة بالامان
تقر السلام ، وتحيى النظام … وتلقى المهام على كل جان
بقوة جيش قوى العتاد … وفى قوة الجيش روح المعانى
هو الجيش يذهب كيد العداة … بحر الدفاع ومر الطعان
كفيل الامان برد الخطوب … وجمع القلوب ، وصدق التفانى
يدين لاهل التفوق لا … إلى صاحب التاج والطيلسان
ويسمو بمصر على عزة … تحررها من أذى الامتهان
على دعوة من صليل السيوف … وقصف المدافع فى المعمعان
وبادى مظاهر دولية … تقر الجلاء باوفى ضمان
وترهب فى (انجلترا) ساسة … تهاب (أميركا) بحصر الموانى
وتخشى جحيم الشيوعة فى … بنى الصين . والهند . والتركمان
و (لوس انجلوس) وأنباءها … (بهيدرجنية) تسقى الحوانى

***

فمن أين يأنس (تاميزها) … بمسحب ما يبعث النيران
وماذا يهددنا بأسها … وقد شاهدت مكسر الصولجان
تردت بما نسج العنكبوت … وشادت حماها بظل الدخان
بنزع (استراليا ونيوزلندا) … سينزع من تاجها درتان
اذ الارض نبتها القائدون … الى أن تعادلت الكفتان
وقد حكمت نصف سكانها … يد العسكرية فى كل شان
لاقرار روح الامان على … وثائق سطرها الجانبان
وابقاء مصر (وسودان مصر) … شقيقين ترعاها نعمتان :
اخاء . وصدق لسناها … بوحى الجنان . ونجوى اللسان
وتمكين حب عليه تلاقى … جميل المعين بشكر المعان
وتلك عواطف قومية … عليها توحدت الامتان

***

فلاروع من طارق يستعد … وفينا اباء مكين المكان
يناجى الشباب بمستقبل … الى أمد فى العلى غير فان
ويرسل هاتفه كالصواعق … تغشى الجبال فتعنو حوانى
صوائح تسمع من فى القبور … فتؤذن بالبعث قبل الاوان
وتنعى الى المستبد عهودا … تركن القذى فى عيون الجبان
وتسعى الى المجد فى قوة … مسخرة فى زمام الامانى
بها نستغل ظروف السيا … سة من غير داع الى ترجمان
ولا حاجة لبيان زعيم … مللنا تأنقه فى البيان
زعيم مساومة قدروها … بتبيع الكراسى فى (البرلمان)
وايثار منفعة الفرد ايثـ … ـر قاس يقيس بغير اتزان
على غير رفق ولا رحمة … بحر يهون . وعان يعانى
ولم يدر أن جنود الحوادث … كاسبة شوطه فى الرهان
تقاومه نهضات الشباب … بنسف ادعاء وخسف ارتكان
كأنهم فى المرامى نجوم … تدب على الأفق فى مهرجان
ملبين بالتضحيات اختيارا … لرفع الظلامة عن كل عان
ودفع التوهم عند اقتضاء … محالفة لاتقى بالضمان
ثم يبطلانها عند بسط … يد المستعين الى المستعان
فما وثقوا بالمحالف الا … وثوق الحمامة بالافعوان

***

سما بهم الوعى عن موقف … كثيف الغموض بروح افتتان
اذا استيقظ الوعى نام الطغا … ة فلا يشعرون انتقال الزمان
ولا يستطيعون رد الجواب … اذا آذنت ساعة الامتحان
بنها

مرسى شاكر الطنطاوى

اعلان

تقبل العطاءات بمصلحة السياحة بالقاهرة لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٣ عن بناء دكاكين بالسوق العمومى براس البر ، ويمكن الحصول على الشروط من مكتب مصيف رأس البر بدمياط نظير مبلغ اثنين جنيه بخلاف اجرة البريد ، وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة خمسين مليما . ٣٣٤٤ ب

رسائل الأقاليم

السويس

ميزانية المجلس البلدى الجديدة :

◎ إعتمدت الميزانية الجديدة للمجلس البلدى والى القراء اهم ما جاء فيها :

٩٥٠٠ جنيه لتوسيع مبنى محطة الكهرباء الجديدة ، ١٥٠٠٠ جنيه لانشاء مجموعتين جديدتين للكهرباء ولوحة توزيع ، ١٠٠٠٠ جنيه ادوات احتياطية للماكينة ميرلس، ٢٠٠٠٠ جنيه معدات كهربائية جديدة لربط الشبكة بالمحطة القديمة ، ١٥٠٠٠ جنيه لشراء اجهزة لتوليد التيار بالمحطة الجديدة ، ١٥٠٠ جنيه لشراء سلم لشبكة الانارة ، ٣٠٠٠ جنيه لشراء محولات، ٣٠٠٠ جنيه لتجديد امتداد شبكة الانارة ، ١٥٠٠٠ جنيه لاصلاح مجموعة ميرلس ونقلها للمحطة الجديدة ، ٢٥٠٠ جنيه لتعديل مصرف المزرعة ، ٢٠٠ جنيه عربات نظافة المجارى ، ١٠٠٠ جنيه مضخة نقالى للمجارى ، ٢٠٠٠ جنيه لشراء ادوات للمزرعة ، ٢٠٠٠ جنيه لسد شبكة المجارى ، ٥٠٠٠ جنيه لتوسيع محطة المجارى وانشاء ماسورة صاعدة ، ١٠٠٠ جنيه نواة لانشاء محطة مجارى بحى الاربعين ، ٢٣٠٠ جنيه رصف شوارع المدينة ، ٢٥٠٠ جنيها انشاء حنفيات حريق ، ٤٧٥ جنيه لشراء عربات نظافة ، ٣٢٠٠ جنيه لشراء هرسات ، ٤٠٠٠ جنيه لشراء سيارة للرش ، ٥٠٠ جنيه لانشاء أسوار للحدائق ، ٥٠٠ جنيه شراء عربات يد للنظافة ، ٣٠٠٠ جنيه لانشاء مجموعة مراحيض ، ١٢٠٠٠ جنيه تعديل شبكة الانارة ، ١٠٠٠ جنيه مصاف لنبوعات المجارى .

وهذه المشروعات الهامة التى تبدو فى الميزانية تحتاج الى زيادة الهمة والعمل باخلاص لله والوطن حتى تتمكن السويس من ان تساير زميلاتها .

السوق العمومى :

حاول مجلس محلى السويس عام ١٩٢٢ انشاء سوق للخضر والفاكهة واختار فعلا الارض بجنينة زغلول ورصد اعتمادا قدره ٣٠٠٠٠ جنيه ، واوقف تنفيذه لتدخل وزارة التجارة بدعوى ان هذا الموضوع ليس من اختصاصه . ولما طولبت التجارة بواسطة الغرفة بالقيام بالمشروع عادت تقول : ان المدينة لا يمكنها تغذيته من شق النواحى ،وان عواصم بلاد القطر خالية من نفس هذه الاسواق ، وفى عام ١٩٤٧ تقدم احد التجار الماليين بالمدينة بطلب ترخيص لانشاء سوق خضر وفاكهة للبيع جملة وقطاعى فوافقت الوزارة ، ورخصت له برقم ٢٤٠١ بعد ان تكلف مبالغ طائلة لايجاد المواصفات المطلوبة وللاسف نظرا لرغبة الجمهور المتعامل فى الفوضى ووجود عناصر استغلالية، ظلت الفوضى مستمرة واقيمت الاسواق بدون تراخيص متنقلة بين ميادين « الشونة — الغريب — حلقة الاسماك — الانصارى — الطابية » وبعضها مناطق اثرية تابعة لمصلحة الآثار وتعتبر محرمة ؟ وذلك كله يشغل بال رجال الامن والنظام فى حركة المطاردة حفظا للامن وتنفيذا للقانون ، علاوة على انها تفقد الدولة مبالغ كبيرة للضرائب الحكومية الخاصة بالاعمال التجارية . ونحن نقدم هذا الموضوع الهام الى حضرات الافاضل محافظ وحكمدار بوليس السويس لتدارك الامر .

« وجيه »

ملوى

◎ يسرنا ان تبدو همة اهل الخير ، ويطلع فجر جديد يزيل عن ملوى ما حملت السنون الطوال من اسى وحزن على ما آل اليه مسجد مصطفى كاشف القبلى .. وقد كان لتوجيه فضيلة الاستاذ الكبير السيد احمد الباقورى وزير الاوقاف اثره ، فلبت النفوس المؤمنة النداء ، وتكونت « جمعية إنشاء وتعمير المساجد بملوى » وما اجتمعت الجمعية العمومية لاول مرة حتى بدأت قائمة التبرعات الاولى ٨٠٠ جنيه من حوالى عشرين عضوا فكان فتحا مباركا نرجو ان تباركه وزارة الاوقاف بسرعة صرف مبلغ الـ ٧٥٠٠ جنيه المعتمدة لهذا المسجد بميزانية ٤٣ — ١٩٤٤ ، وعلى ضوئها قامت إدارة قسم الهندسة بالوزارة بوضع تصميمات عمارته حتى يتسنى للجمعية إزالة هذه السبة التى مكثت حوالى نصف قرن . والله يجزى العاملين .

وقد تكون مجلس ادارة الجمعية من فضيلة القاضى الشرعى رئيسا ، والحاج محمد عبد الرحيم كريم ، والدكتور طه احمد وكيلين ،و كاتب هذه السطور سكرتيرا ، والحاج محمد عبد الرازق امينا للصندوق ، والحاج محمد سعد عطا ، والدكتور ناجى سيف النصر ، والدكتور محمد ابو زيد ، وفضيلة واعظ ملوى ، وفضيلة شيخ المعهد ، والاستاذ على عنبر ، وعبد الغنى عفيفى ، والحاج سيد يوسف ، ومحمد مصطفى الميدنى ، وفضيلة الاستاذ الشيخ عمر التونى اعضاء ، والاستاذ عبد المنعم الجوهرى مراقبا للحسابات ، وبدأت الجمعية فى إزالة الانقاض فعلى بركة الله .. والله ولى التوفيق .

◎ انعقد معهد ملوى فى هيئة مؤتمر والقى فى الطلبة كاتب هذه السطور كلمة عن مأساة تونس ومراكش ، وقد قرر المؤتمر استنكار ما تقوم به فرنسا المستهترة ومناشدة الحكومة ما تقوم به لانقاذ الشقيقتين من براثن الاستعمار الفرنسى الغاشم .

« الصناديقى »

ابو تيج

◎ يثنى الاهالى خيرا على رجال المستشفى الاميرى المركزى فطبيبه الاول الدكتور محمد عبد القادر ، وطبيبه الثانى مصطفى الشناوى ، رسل رحمة ، كما يحمد الاهالى لحضرة محمد عبد الحميد خلف المعاون ، وصبحى السيد بدوى كاتب قسم الانكلستوما حسن معاملتها للجمهور .

◎ نرجو تخفيض سعر الانارة ، رحمة بالناس يا مجلسنا البلدى .

◎ يحتج اهالى ابى تيج على وحشية فرنسا ، وينتظرون من الجامعة العربية ودولها موقفا حاسما .

سيد محمد حسين

ابو كبير

◎ عقد المجلس البلدى جلسته برياسة الاستاذ محمد عبدالله ايوب مأمور المركز . وقد نظر فى القرارات المعروضة عليه فاقر منها شراء مجموعة لعملية الكسح لتخفيف ضغط المياه المستعملة بالمنازل بالبندر ، كما وافق على اقامة أسوار حول الاراضى الفضاء منعا لانتشار الاوبئة بين الاهالى.

« السنهوتى »

أخبار جامعية

كلمة الجامعة :

اغلقوا هذه الجامعة

سيعجب الكثيرون من قولى ، وسيعتقد الجميع انى لا أومن بالمثل القائل : « من فتح مدرسة فقد اغلق سجنا . »

لا والله ، فانى اومن بالتعليم واقدسه طالما حافظنا على قدسيته وكرامته ، والكن اذا لم يكن للعلم الجلال الذى يتطلبه ، فلنقف عن العلم حتى تصحح الاوضاع ، ويأخذ النور طريقه نحو الحياة الكريمة الفاضلة .

ان الجامعة التى اتكلم عنها اليوم هى من نوع آخر ، وصنف جديد ، يختلف عن جامعاتنا الشرقية الاسلامية . والعجيب انها لم تجمع الشباب للفضيلة والايمان والنور ، بل جمعتهم للفسق والانحلال والظلام ... فقل لى بربك أى مدنية تدعيها هذه الجامعة عندما تصرح لفتياتها ان يزاولن لعبة « كرة السلة » وهن يلبسن « الشورت القصير » والاقمصة الحريرية التى تشف عما خلفها من عورات يندى لها جبين الكرامة والعزة .

ويا ليت الامر يقتصر على ذلك ، فتلعب الفتيات خلف حجاب يسترهن ولا يصرح للشباب والناس ان يشاهدوهن وهن يلعبن متحررات من الفضيلة والاخلاق .

لا والله ، فالفتيات يلعبن من خلف سور حديدى مكشوف ، يلتف المارون فى شارع قصر العينى حوله ، ويقف شباب الجامعة ايضا كل يندب الفضيلة التى ماتت على ايدى هؤلاء الفجار .

بقى ان تعرف اسم هذه الجامعة التى ينادى المؤمنون وانادى معهم بغلقها : انها الجامعة الامريكية بالقاهرة .

محمد فتحى احمد مصطفى
كلية التجارة ـ جامعة القاهرة

◎ اقامت كتائب جامعة ابراهيم احتفالا بالذكرى الاولى للشهيد « عادل غانم » وذلك بقاعة الاحتفالات بكلية طب العباسية فى تمام الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم الاثنين ١٢ ربيع الثانى . وقد اشترك فى الاحتفال جمع كبير من شباب الجامعات .

◎ صرح الرئيس اللواء محمد نجيب انه سيقام تدريب عسكرى للطلبة الجامعيين جميعا فى كل صيف ، تحسب مدته من مدة الخدمة العسكرية، وذلك بعد الغاء نظام اعداد الضباط الاحتياطيين حينما لمس المسئولون انه من العبث ان ينشغل الطلاب بدروس غير دروسهم اثناء العام .

◎ قدم طلبة كلية اصول الدين الى مجلس الدولة قضية تظلموا فيها من المأساة التى حصلت لهم من لجان الشفهى ورؤساء الامتحانات سنة ١٩٥٢ ، وهم اذ يقدمون مظلمتهم الى مجلس الدولة يأملون العطف كل العطف من ولاة الامور وعلى رأسهم رئيس مجلس الوزراء اللواء محمد نجيب . ومما يذكر انهم قدموا مستندات تدل على الاضطهاد الذى حدث فى عهد الظلام والظلم السابق .

وقدم اساتذة المادة المذكورة تقريرا يثبت اضطهاد الاساتذة لابنائهم الطلبة. ولم نسمع فى أى عهد من العهود او أى جامعة ان الطالب يعيد سنة لاجل درجتين فى مادة شفوية .

◎ يتمنى طلبة الجامعة الذين يعيشون بعيدا عن المدينة الجامعية ان تعمم وجبات للفطور والعشاء ، وذلك اسوة باخوانهم نزلاء المدينة ، وحفظا لصحتهم وابدانهم من المرض والاعياء .

م . ف
جامعة القاهرة

المنشاة

◎ بينما كانت سيارة الاوتوبيس رقم ٣٢ قادمة من سوهاج للمنشاة عن طريق الميساوية وعلى بعد نصف كيلو من بندر المنشاة اختل توازنها وسقطت بالترعة بركابها، وسارع الاهالى لانقاذهم الركاب وابلغ المركز ، فخف لمكان الحادث المأمور ومعاون البوليس ، ومعاونا الادارة ومفتش صحة المركز، ورجال المطافى. والاسعاف . ولحق بهم حضرة الاستاذ ابراهيم حليم مدير جرجا وحكمدارها ومساعده ورئيس ووكيل النيابة ، وقد توفى من الركاب ثمانية من الرجال والنساء وطفل صغير،ونقل للمستشفى اربعة مصابين،وتوفى كمسارى السيارة ، ولا يزال التحقيق مستمرا .

ابو الوفا حسن ملماط

طما

◎ يرجو سكان بندر طما حضرة المدير العام للصحة المدرسية بالقاهرة ابقاء حضرة الدكتور نجيب عزيز طبيب المعارف بطما ، بدلا من نقله لسوهاج حيث ان البلدة فى حاجة اليه وقد لمست تعاونه وخدماته الانسانية. واذا لم يتيسر ذلك فى هذا العام ، فنرجو ان يسمح له بيقاء عيادته بطما ليتردد عليها المرضى تحت مباشرته فى اوقات فراغه، خدمة للاهالى الذين يزيدون على ٥٠ الف نسمة فى طما وما جاورها .

اسنا

◎ يبدى حضرة النطاسى الماهر الدكتور يوسف مرقص حكيمباشى مستشفى اسنا الاميرى جهدا مشكورا فى تأدية واجبه، ورعاية المرضى مما الهج ألسن الجمهور الاسناوى بالشكر لحضرته .

ولا يفوتنى ان اذكر حضرات الاطباء على ، ومنير لتفانيهم فى خدمة المرضى ، وكذا حضرات الممرضين ، وحضرات الآنسات الممرضات اللائى يقمن بعملهن خير قيام ، زادهم الله تفانيا واخلاصا .

طه عبد الجليل الكرم

قلين

◎ يرجو اهالى قلين من وزارة الشؤون البلدية والقروية ان تبادر بانشاء دورة مياه لمسجد سيدى حسان الشافعى ، الذى طالما استغاثوا بالوزارة لتنفيذها إنقاذا لشعائر البلد المعطلة .

◎ نرجو وقد اعتمدت ميزانية إنشاء مستشفى قلين المركزى من سنين، ان يبادر المسئولون فى العهد الحاضر بتنفيذ ذلك رحمة بسكان المدينة وما حولها ؟

« عبد العاطى »

مطالب وشكايات

شكوى خطيرة الى وزير الصحة

من شعبة الاخوان المسلمين بالسيدة زينب

الاستاذ السيد محمد النادى ، مساعد معمل بمستشفى شربين ، اجريت له عملية الزائدة الدودية بمستشفى قليوب ،وقد ارتكبت اخطاء لا يشك فى انها متعمدة،منها فى حالة الغيار كان الحوض الداخلى يغسل بقطن ملوث بالصديد ، وايضا استعمال حقن للعلاج مضت عليها المدة المحددة، واصبحت فاسدة . وقد علم اخوان شربين وبعض طلبة كلية الطب بالاسكندرية بذلك وامه تحضر له الدواء من مصر على حسابها .

وهناك اهمال شنيع فى خدمته ، وشعبة الاخوان المسلمين بالسيدة زينب تطالب بالتحقيق وتحديد المسئولية ، وتحمل اطباء مستشفى قليوب ما يتعرض له هذا الاخ من اخطار .

اعضاء شعبة الاخوان بالسيدة زينب
عنهم ـ محمود سعيد

الجامعة العربية تقصر فى حق المهاجرين

تعددت الشكاوى ضد الجامعة العربية وتهاونها فى مساعدة اخوتنا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فى فلسطين . وهذه مأساة امرة فلسطينية فقدت عائلها واستوطنت بلدة ابى كبير ، وهى مأساة ليست مستعصية الحل.

هاجرت اسرة المرحوم محمد على الكردى من يافا الى مصر ، واستوطن هو واهله بلدة ابى كبير، ثم توفى الى رحمة الله تاركا زوجه الست رفقة عبد السلام محمد واولادها : عونى ، وفريدة، ونعمات، وهشام. واستأجروا منزلا بابى كبير بايجار قدره ٣٥٠ قرشا، ثم مرضت الام فتأخر دفع قيمة الايجار شهرين (اكتوبر ونوفمبر) فرفع صاحب الملك دعوى يطالب فيها بالحجز التحفظى ضمانا لماله ، فحكمت له المحكمة بتوقيع الحجز وتم التنفيذ . وهذه الاسرة الكريمة تخشى التشرد وتطالب الجامعة العربية باعانتها لسداد دينها .

ونوجه هذا الرجاء ايضا الى السيد احمد حلمى رئيس حكومة عموم فلسطين، والى سماحة مفتى فلسطين ، والى السيد محمد على الطاهر، لانقاذ هذه الاسرة من ازمتها وتقرير مساعدة دائمة لها .

فكرة

لى فكرة فى تغذية تلاميذ المدارس كنت احجم عن ذكرها ، ولكن لما كثر الكلام فيها اردت ان اسجلها على صفحات جريدة « المنبر » الغراء علها تفيد او تنير الطريق امام اصحاب الرأى فى هذا الموضوع .

ان التغذية بين تيارات مختلفة ، فبعضهم يرى الغاءها مطلقا لأسباب يذكرها ، وبعضهم يوجب تنفيذها ، وبعضهم يشفق على الخزينة ويكتفى بتنفيذها فى القرى والريف، ولو انصف هؤلاء جميعا لأراحوا واستراحوا ، واتفقوا جميعا على هذه الفكرة وطالبوا الحكومة بتنفيذها .

تنشىء الحكومة صندوق ادخار يسمى (ادخار الطلبة) وتضع فيه كل عام ما كانت تستطيع دفعه للتغذية ، وتستثمر هذه الاموال حتى تربح وتزيد ، فاذا ما تخرج طالب اما ان تسعفه مصالح الحكومة ، واما ان يعطى مبلغا مناسبا من صندوق الادخار ، يؤسس به عملا يرتزق منه. ويكون ذلك باشراف الحكومة ، ولا مانع من ان يكون هذا العمل شاملا لعدد من الطلبة المتخرجين ، وعلى ذلك لا يبقى متعطل فى الدولة .

بلبيس — عبد الفتاح شلبى

الفائز الاول فى مباراة شعرية

فاز الاستاذ الشاعر خليل جرجس خليل سكرتير تحرير «صوت الشرق» والمحرر بالاذاعة المصرية بالجائزة الاولى فى مباراة الشعر التى اجرتها اخيرا مجلة « مار جرجس » بين الشعراء القصصيين فى عددها الخاص بالقصة ، وكان موضوع ملحمته « ملك واميرة » والجائزة عبارة عن كأس فضية بقاعدة مذهبة نقش عليها اسم الفائز وقدمها اليه رئيس تحرير المجلة الاستاذ فؤاد باسيلى فى اجتماع الجمعية العامة لنقابة الصحفيين .

شبين الكوم

◎ قصد الى شبين الكوم وفد من هيئة التحرير يضم فريقا من ضباط الجيش والمدنيين من ابناء المنوفية ، حيث عقدوا اجتماعا بالنادى الرياضى بالمدينة حضره نحو خمسمائة شخص من ابناء بندر ومركز شبين الكوم ، وتحدثوا فى اغراض هيئة التحرير واهدافها.

◎ كان هذا الاسبوع اسبوعا حافلا بالمدينة ومراكز المديرية والقرى بالتبرع لاخواننا الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم واصبحوا لا ملجأ لهم . فعندما اعلنت القيادة مرور قطار الرحمة سارع الاهلون الى تقديم الفائض الى عمدهم ومأمورى مراكزهم لمساعدة اخوانهم ، حتى طلبة المدارس ساهموا فى ذلك المشروع النبيل ، ثم قام الاستاذ ابراهيم رياض مدير الاقليم بتقديم التبرعات الى قطار الرحمة .

◎ تقدم بعض اهالى البلدة بعرائض الى وزير الداخلية طالبين نقل رجال البوليس الذين نكلوا بالاحرار وفرضوا سلطانهم فى العهد البائد .

عبد المنعم شوقى

سرسنا

◎ استقال عمال شركات السيارات بالمنوفية من النقابة العامة احتجاجا على تصرفات رئيسها وتدخله فى شئونهم مع اصحاب الشركات . وهم يسجلون ذلك على صفحات « المنبر »

◎ اقبل الناس على تزويد قطار الرحمة بتبرعاتهم : وتقدر قيمتها بثلاثة آلاف جنيه ،وهى من الاقمشة واخشاب البناء والملابس والاغطية والحبوب ومواد الغذاء ، وذلك عدا مبلغ ٤٥٠ جنيها قدمها مدير الاقليم . وهى قيمة التبرعات النقدية .

◎ نشرت احدى الصحف لمراسلها فى سرسنا ان اعتداء وقع على من حضرة البكباشى مصطفى النوبى مأمور بندر شبين ، وحقيقة الموضوع لا تزيد عن خطأ فى التعبير ، ويكفى ان حضرة حكمدار البوليس وواعظ شبين اظهرا عواطف كريمة ، وصرح المأمور بانه لم يقصد اهانة ، وقد سوى الموضوع وخرجنا جميعا فى صفاء .

محمد السرسناوى

Année 31 — No: 724 — Prix : 20 m/m
« L'Orient aux Orientaux »
Le Caire — Vendredi 2 Janvier 1953

الأنباء

◎ عرضت كثير من الدول على حكومة مصر شراء القطن المصرى ، وتقدر العروض حتى الآن بعشرة ملايين قنطار ، وهناك دول كثيرة ترغب فى الشراء بالدولار ، وسيكون تصريف القطن مع بعض الدول الاخرى بمبادلته بمواد غذائية اومنتجات صناعية .

◎ نشرنا فى غير هذا المكان التصريح الخطير الذى ادلى به البكباشى جمال عبد الناصر بشأن سياستنا نحو الانجليز ، وقد سأله مندوب احدى الصحف عن هذا التصريح ومغزاه فأجابه : « ان التصريح الذى ادليت به خاص بالماضى والحاضر والمستقبل ، والمقصود به ان نعرف جيدا سياستنا نحو الانجليز . »

◎ ظهرت فى سماء الزقازيق والمحلة الكبرى اجسام غريبة تسير بسرعة خاطفة من الجنوب الى الشمال وتترك خلفها خيوطا متوازية ومستقيمة من الدخان الابيض وكانت ترى بوضوح مما ادخل الرعب فى القلوب .

◎ تقرر فى سوريا اعدام ثمانية اشخاص بتهمة التعاون مع اسرائيل ، كما قبض على ٥٠ شخصا على أثر محاولة القيام بانقلاب ضد الحكومة .

◎ ستكون اللجنة الخاصة بوضع الدستور مكونة من ٥٠ عضوا يمثلون جميع طبقات الشعب وطوائفه ، وقد زار بطريرك الاقباط اللواء محمد نجيب وطلب منه ان يمثل الاقباط فى لجنة وضع الدستور ، وصرح كامل يوسف صالح ان الاقباط لا يريدون ان يمثلوا كطائفة دينية فهم مصريون قبل كل شىء ، وانما يريدون ان يمثلوا مثل طوائف المهندسين والمحامين وغيرهم .

◎ وصل تقرير هام من الصاغ صلاح سالم من السودان ، ولخطورة ما حواه ، اجتمع اللواء محمد نجيب باللجنة المصريه لشؤون السودان لبحثه .

◎ تقرر ان يقدر رسم مالى على الشكاوى التى تقدم للمسئولين وذلك ضمانا لجديتها .

من ادارة الصحافة بوزارة المعارف

جاءنا من مكتب حضرة وزير المعارف الكتاب الآتى ردا على شكوى سبق ان نشرت فى جريدة « منبر الشرق » . ونحن نسجل شكرنا لادارة الصحافة بوزارة المعارف لعنايتها بكل ما ينشر من شكاوى القراء :

« حضرة الاستاذ الفاضل رئيس تحرير « منبر الشرق » الغراء .

تحية طيبة وبعد — نشرتم شكوى بتاريخ ٢٨ / ١١ / ١٩٥٢ بان التلميذة اجلال اسماعيل عبد الجواد لم تقبل بمدرسة العمرى للبنات بفوه .

ويسرنى احاطتكم بان هذه التلميذة قد قبلت بمدرسة العمرى بعد استيفاء اوراقها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . »

مدير ادارة الصحافة

فى محيط الإخوان

قضية الامام المرشد الشهيد

— نشرت الصحف اليومية فى صفحاتها الاولى ان فضيلة الاستاذ حسن الهضيبى سيطلب نقل اسمه الى جدول المحامين المشتغلين ليترافع فى قضية الامام الشهيد حسن البنا عند نظرها امام القضاء .

وقد اتصلنا بفضيلته فأعلن لنا ان هذا الخبر غير صحيح ، وانه لن يشتغل بالمحاماة أبدا ، وان المركز العام مهتم كل الاهتمام بقضية الامام الشهيد ومتتبع لخطواتها ، وان كان الخبر المنشور فى الصحف بهذا الخصوص مدسوسا عليه .

— تناول الأستاذ الهضيبى طعام الافطار مساء الخميس الاسبق بشعبة المنيرة مع الاخوان الذين اجتمعوا بالشعبة فى ذلك المساء ، والقى خطابا قصيرا مركزا للاخوان الطلبة ناصحا فيه ومرشدا .

نشاط الاخوان

إن منطقة الاخوان المسلمين بشبرا وتضم شعب ، خماروية وروض الفرج ، وحدائق شبرا ، وشبرا البلد ، وشبرا المحطة ، والترعة البولاقية وغيرها ، جديرة بالاعجاب والتقدير ، وذلك بهمة المشرفين على شؤونها من الاخوان ونذكر منهم الاخ محمد شديد رئيس المنطقة والاخ حسن عبد الغنى رئيس الشعبة .

ولشعبة شبرا نشاط مذكور ، فلها مجلة خاصة اسمها صوت الاسلام يتبارى فيها شباب الاخوان باقلامهم ، وقد صدر منها عددان . ويرأس تحريرها الاخ محمد الغزاوى ، ويشرف عليها الاستاذ فتحى مصطفى المنياوى .

وللشعبة نشاط رياضى ففيها الكرة الطائرة والملاكمة والمصارعة اليابانية ، كما تقوم برحلات رياضية يشرف عليها الاستاذ محمود صبرى .

وتلقى المحاضرات فيها مساء كل يوم جمعة ويشرف على تنظيمها الاستاذان الاخوان احمد عيد ، ومحمود مهدى .

ولا ينقص الشعبة إلا المكتبة ، اسوة بشعبة روض الفرج .

— اقيمت مباراة فى كرة القدم يوم الاحد الماضى بين الفريق المختلط ويضم لفيفا من شباب الاخوان بشبرا ، وفريق هاشم أغا على الكأس الفضية والمداليات الذهبية وقد فاز الفريق الاول بـ ٣ — ٢ وحكم المباراة الاخ مصطفى طلعت واجاد الاخ شاكر يوسف والاخ ابراهيم ايوب .

— انتقل مستوصف الاخوان بملوى الى الدار الجديدة بجوار البلدية وهو يستقبل المرضى من الخامسة مساء وقيمة الكشف عشرة قروش .

الشهداء — قام فضيلة الشيخ محمد احمد داود رئيس منطقة الشهداء بزيارة عشما فى الاسبوع الماضى ، وكان يرافقه الاخ الداعية الشيخ سيد محمد راضى ، وتحدث مع اهل عشما فى تكوين شعبة والقى عليهم كلمة عن واجب المسلم ، وسيتم ان شاء الله تكوين الشعبة بهمة المؤمنين العاملين ، وبعد ذلك وصلا الى سلامون قبلى واشتركا فى حفل الشعبة الذى اقيم بمناسبة الذكرى النبوية الشريفة ، والقى الاخ الشيخ راضى كلمة فى الذكرى ، واعقبه فضيلة الحاج داود ، والاستاذ الشيخ نبيه الغرباوى واعظ المركز ، وتلاه الاستاذ عبد اللطيف راشد معاون الادارة فالقى كلمة موجزة كلها ايمان وصدق ووفاء ، وكان الحفل رائعا يتجلى فيه الاخلاص ، وادى الاخ الشيخ سيد راضى صلاة الجمعة الماضية بمسجد سيدى شبل بالشهداء واعقبها بكلمة اخرى . وفى المساء توجه فضيلة الشيخ داود الى سرسنا ومعه الاخ الشيخ راضى واشتركا مع الاخوان فى حفل الذكرى النبوية الخالدة والقيت الكلمات المناسبة .

◎ زار الاخ الداعية الشيخ سيد محمد راضى يوم الجمعة الماضى منطقة العزيزية وقد القى كلمة الجمعة بمسجد ابى نصر والقى كلمة بعدها اشاد فيهما بمآثر الاسلام .

السويس — اجتمع الاخوان المسلمون يوم الجمعة الماضية بالمستوصف الطبى بحضور لفيف كبير ممن وجهت لهم الدعوة الخاصة ، ودام الاجتماع ساعتين ، وخرج الاخوان وعلى وجوههم علامات الغبطة والسرور ، وقد عاد الاخ عبد العزيز ابو النجا لمباشرة نشاطه فى محيط الدعوة وهذا مما يحمد الله عليه .

— الاستاذ صلاح الدين محمد عفيفى يعزى اسرة المرحوم محمد قطب الحريشى ، ويسأل الله الا يريهم مكروها .

— يبتلى المرء على قدر دينه ، وهكذا شاء القدر ان يختبر أخا كريما لنا هو الاستاذ محمود الجوهرى ، فمرضت السيدة حرمه واجريت لها عملية جراحية ، ثم مرض هو الآخر مرضا لا يزال يعانى وطأته بمستشفى الملك ، ولا نملك إلا ان ندعو الله تعالى ان يرفع البلاء ، وان يقرب الشفاء ، انه سميع مجيب .

— انتقل الى رحمة ربه بنكلا العنب الشيخ قطب السقا عم الاخ الداعية الاستاذ محمد الغزالى ، واسرة « المنبر » وشعبة سلامون قبلى ، والسيدة زينب تقدم للاخ اصدق العزاء .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

متفرقات

اصلاح المجتمع بالايمان والاستقامة

اذيع هذا الحديث الدينى الجليل من دار الاذاعة المصرية فى صباح الخميس ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ :

عن ابى عمرو سفيان بن عبد الله رضى الله عنه ، قال : قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه احدا غيرك ، قال : « قل آمنت بالله ثم استقم ! »

وهذا الحديث النبوى الشريف يعتبر دستورا فى التربية الاسلامية ، والتخلق بالخلق الحسن الكريم ، فان المرء اذا آمن بالله حق الايمان ، ثم استقام فى عقيدته وتفكيره ، واستقام فى قوله ، واستقام فى عمله ، فقد جمعت له اسباب السعادة فى الدنيا والآخرة ، واصبح انسانا ممتازا فى الجماعة البشرية ، وعضوا نافعا بين اهله وعشيرته ، خيرا مصلحا فى امته ، ذا خلق رضى كريم ، وتفكير سليم قويم ، وعمل صالح حكيم ، وبمثل هذا تصلح احوال الامم ، وترتقى الجماعات والشعوب .

اذ ان الاستقامة فى التفكير والعقيدة تبعد المرء عن الزلل ، وتربى فيه الضمير ، وتجعله يخشى الله ويراقبه فى كل قول وعمل ، بل فى كل خطرة من خطرات النفس ، فينشأ وله وازع من نفسه ، ورقيب من ضميره يزعه لعمل الخير ، ويجنبه ويبعده عن الشر .

واذا استقام المرء فى قوله واسلوبه بعد بذلك عن الكذب ، والتزم جانب الصدق ، وبعد عن الفحش فى القول ، وعن قول الزور والبهتان ، وعن الغيبة والنميمة ، وعن السخف والهراء ، واصبح لا ينطق الا حقا ، ولا يقول الا صدقا .

واذا استقام فى عمله اصبح لا يعمل الا الخير ، ولا يقدم الا على ما يرى فيه النفع والاصلاح لنفسه ولامته ، وغدا خيرا بطبعه ، بارا بعشيرته واهله ، يؤثرهم على نفسه ولو كان به خصاصة ، ويقدم نفعهم على نفعه ، ويضحى براحته وماله ونفسه فى سبيلهم ، لانه يعلم ان ذلك عند الله خير وابقى . وصدق رسول الله اذ يقول : « ... وخياركم خياركم لاهله . »

وان نهضات الامم لاتبنى ولا تقوم الا على اسس متينة من هذه التربية الخلقية السليمة ، واننا نحمد الله نستبشر خيرا بان نهضتنا المصرية الجديدة قد حمل رايتها أبطال من الجيش كرام ، تخلقوا بخلق الاسلام ، فاخلصوا فى نيتهم ، وبروا بامتهم ، وضحوا فى سبيلها ، اذ حملوا أعلام الثورة وتقدموا صفوفها وهم يحملون رؤوسهم على ايديهم فكانوا مع الله ، وكان الله معهم ، فحفظهم وحماهم ، وانجح مسعاهم .

وانا نضرع الى الله ان يرعى بعنايته وتوفيقه هذه النهضة المباركة حتى تتم مراحلها ، وتصل الى غاياتها المرجوة ، كما ندعوه بان يوفق قادتها ويسدد خطاهم ، ويجنبهم مزالق الهوى والخطأ .

وانه ليجدر بنا ان نهيب بكل فرد من افراد امتنا بان يخلص فى نيته ، وان يستقيم فى قوله وفى عمله ، وان يعاون باخلاص وجد فى انجاح النهضة ، وان يساهم فى ذلك بكل مايستطيع من عمل ومال وعلم .

واننا نحب فى هذا المقام ان نحذر من المنافقين النهازين للفرص ، وجدير بأولى الامر ان يحذروهم ، فهم العدو ، الذين يتحايلون للحصول على اغراضهم بكل وسيلة ، ويظهرون غير مايضمرون ، وهؤلاء تدل عليهم خصالهم ، فالمنافق : « اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا خاصم فجر . » كما وصفه الرسول عليه السلام . وهم كما يقول الله عنهم : « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون . الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون . »

اما ما نوصى به كل مواطن فهو ان يتخلق الجميع بخلق الاسلام ، وان يتعاونوا على البر والتقوى ، فالتعاون على البر والتقوى فريضة محتمة وعمل لازم يطالب به الاسلام الفرد لتسعد الجماعة .

ألا وان الاسلام رحم ووشيجة ، تجمع بيننا وبين اخواننا فى الدين ، وتلزمنا بأن نعطف عليهم وان نعاونهم ، بل ان تعاليم الاسلام تقتضينا ان نعطف ونعاون كل اخواننا فى الانسانية . فما بالكم باخوان لنا كرام من العرب الذين شردوا واخرجوا من ديارهم ، وتركوا الآن يعيشون فى مهاجرهم فى العراء بلا كساء ولا غذاء ولا دواء ؟!

اعطفوا على اخوانكم ومدوا اليهم يد المساعدة ، كل بقدر ما يستطيع ، فقد جاء فى الحديث الشريف : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه . »

هذا هو خلق الاسلام ، فآمنوا بالله ثم استقيموا : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون . »

الدكتور محمد عبدالله ماضى
الاستاذ بكلية اصول الدين

هكذا يكون الموظف

دخلت مكتب هذا الموظف الشاب الذى لم يسعدنى الحظ برؤيته فوجدته وقد تراكمت عليه الاوراق اكداسا مكدسة ... وسأل صديقى عنه فقالوا انه فى « لجنة » ! وجلست انتظر انتهاء اعمال هذه اللجنة لارى ما سيكون عليه حال هذا الموظف عقب خروجه من « لجنته » ورؤيته هذه التلال من الاوراق مكدسة امامه .

ولكن الموظفين بددوا دهشتى عندما اخبرونى ان هذا الموظف لا بد ان ينجز جميع اعمال يومه ولا يحمل عمل يوم على آخر .

فى الحق انى كنت تواقا لرؤية هذا الشاب ، وقد عدت اليه بعد ثلاث ساعات من زيارتى الاولى لاشاهد نشاطه وكفاحه ... لقد انتهى الموظف من هذه التلال المكدسة التى كانت على مكتبه منذ ساعات خلت وانصرف منشرح الصدر بيومه السعيد .

الا تحية لهذا الشاب فى شخص يوسف حلمى رئيس اقسام هندسة التليفونات ، فانى ارى فى عمله صورة الموظف النشيط .

« مشاهد »

نشرنا فى العدد الماضى وفى مقال « حظك هذا الاسبوع » قول الله تعالى : « قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ماشاء الله ... الخ » وقلنا انها آيات من سورة العنكبوت والحقيقة انها من سورة الاعراف ، فلزم التنويه .